

العلاقة بين اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) ومستوى التحصيل الأكاديمي لطلاب جامعة الكويت

قيروان عبدالله أبوشيبه
باحثة ماجستير- قسم علم النفس التربوي
كلية التربية ، جامعة الكويت ، الكويت
gairwanabushaibah@gmail.com

أ.د. عيسى محمد البلهان
قسم علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة الكويت – الكويت

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) ومستوى التحصيل الأكاديمي لطلبة جامعة الكويت وبيان الفروق ذات الدلالة الإحصائية وفقاً (للجنس (النوع أصح)، والتخصص، والمعدل التراكمي ، ومتغير العمر)، ولتحقيق تلك الأهداف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، تكون مجتمع الدراسة من "7" كليات ، وبلغت عينة الدراسة (667) طالباً وطالبة بواقع (350) للكليات العلمية و(317) للكليات الأدبية ، أما بالنسبة لأدوات الدراسة فقد طبقت الباحثة مقياسين: الأول التحصيل الأكاديمي ، المقياس الثاني : اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) وهما من (اعداد الباحثة).. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) بين مقياس التحصيل الاكاديمي ومقياس اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول النوموفوبيا ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) لطلبة جامعة الكويت بين الذكور والإناث(الطلاب والطالبات) في اتجاه ارتفاع درجات الطلاب الذكور، كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) لطلبة جامعة الكويت تعزى لمتغير التخصص (علمي ، أدبي) في اتجاه زيادة اضطراب الخوف لدى طلاب العلمي ، ايضاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) لطلبة جامعة الكويت تعزى لمتغير المعدل التراكمي ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) لطلبة جامعة الكويت تعزى لمتغير العمر " وقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات من أهمها : دعوة الإدارة الجامعية إلى مزيد من الاهتمام بنشر التوعية بالنوموفوبيا، من خلال البرامج الإرشادية للطلبة حول سلوكيات النوموفوبيا وأثرها على الحياة الأكاديمية والشخصية للطلبة .

الكلمات المفتاحية : اضطراب الخوف من الهاتف المحمول – النوموفوبيا – الهاتف المحمول – التحصيل الاكاديمي – طلبة جامعة الكويت

المقدمة

شهدت الالفية الثالثة عديد من التغييرات المتعاقبة والسريعة في كافة مجالات الحياة ، والتي تتطلب من الافراد امتلاك القدرات الخاصة ليكونوا قادرين على مواكبتها والتعايش معها والاستفادة من إمكانياتها ووظائفها، كما يتطلب أيضا من الفرد ان يكون ملماً باستخداماتها ، وبما تحويه من فوائد واضرار ، وايجابيات وسلبيات، وليكون لديه المقدرة على توظيفها بالشكل الصحيح وبما يخدمه ويخدم مجتمعه (الصرايرة ، 2018)

وتعد تقنيات الاتصال ونقل المعلومات ثورة هذا العصر اذ اخذت بالتطور المتتابع والسريع في مختلف المجالات ، فأصبحت تشكل ركناً أساسياً في بناء المنظومة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية للمجتمعات ، وقد انتشرت أجهزة الهواتف المحمولة بأنواعها واشكالها المختلفة اذ اصبح كل فرد يمتلك واحداً أو اكثر منها.(Brenner, 2013)

ونتيجة لما سبق برزت ظاهرة جديدة رافقت تطور وسائل الاتصالات الحديثة التي تؤدي عدة أعمال تعود بالفائدة المباشرة على الإنسان وهي ظهور حالة النوموفوبيا Nomophobia أي (-No-Mobile-Phone-Phobia) التي يعرفها المختصون بأنها "ظاهرة من الخوف أو القلق التي تصيب الإنسان حينما لا يكون هاتفه المحمول بالقرب منه أو بعيد عن بصره وهي الظاهرة التي اعتبرت جريدة (Daily Mail) البريطانية، في بحث قامت بنشره في 6 مايو عام (2014) ، بقلم ايدي مورين Eddie Maureen ، بانها " اكبر فوبيا في العالم". (Yildirim, 2014 , 6)

ومن المتعارف عليه أن الخوف غريزة طبيعية فطرت عليه نفوس البشرية حيث يعتبر الخوف (الرهاب) انفعال مرتبط ومتلازم التزاماً وثيقاً بالمحافظة على الحياة . ويعد عملية نسبية متفاوتة بين الاشخاص وفقاً للعديد من العوامل الجسمية والنفسية والبيئية التي يمر بها الانسان وقد يصبح الرهاب اضطراباً يؤثر سلباً على قدرة الانسان فيما يتعلق بالقيام بأعماله اليومية الحياتية بصورة طبيعية وبالكفاءة المعتادة . (العباس ، 2007)

ويرى عبد الله (2001) ان طبيعة اضطراب الخوف أو الرهاب كما يطلق عليه هو الخوف المرضي او الفوبيا phobia الذي يدرك المضطرب خلاله أن مخاوفه ليست عقلانية وغير معقولة ولا مقبولة ، ومع ذلك يظل خوفه من تلك الأشياء التي لا تخيف في العادة ، ولا يمكن للمريض ضبط هذا الخوف او التخلص منه وكذلك السيطرة عليه ، ويعرفه الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس بانه " خوف لا مبرر له يرجع الى وجود شيء محدد او التواجد في موقف محدد. (كرينغ وجونسون ، 2016 ، 346) والخوف الذي نتناوله في بحثنا هذا هو اضطراب ناتج من فقدان الهاتف المحمول ، حيث تعرف هذه الظاهرة بأنها " الاحساس بالخوف من فقدان الهاتف المحمول أو عدم وجود شبكة للهاتف ، وبالتالي عدم القدرة على التواصل والتحدث مع الآخرين. (Sharma et al, 2015, 705)

علاوة على ذلك يمكن تعريفها بانها " ظاهرة الخوف المرضي العميق او الرهاب الذي يصيب الانسان نتيجة فقدان هاتفه المحمول أو حتى تركه في مكان ، او إحساس الفرد بعدم وجود تغطية لشبكه هاتفه المحمول." (D. Derks, 2014 , 83)

وقد ظهر هذا المصطلح بمسميات عديدة منها الخوف من فقدان الهاتف المحمول (Nomophobia) - والاعتماد على الهاتف المحمول (mobile phone dependence) - إدمان استخدام الهاتف المحمول (mobile phone addiction) - وعدم التواصل عبر شبكات الموبايل (Not to communicate via mobile networks) - والتواجد خارج نطاق تغطية (Presence outside the scope of coverage) وغيرها (Bragazzi, 2014, 156)

علاوة على ذلك ظهر المصطلح إلى الوجود قبل (7) سنوات وتمت صياغته من قبل مؤسسة Secur Envoy والتي أوضحت ان هذه تعد أوائل الدراسات التي تناولت النوموفوبيا وقد أظهرت النتائج ان نسبة من يقع تحت تأثير النوموفوبيا هو (54%) بينما الدراسات الحالية أشارت إلى أن النتيجة قد وصلت إلى (67%)، كما وجدت دراسة أخرى لباحثين من جامعة ماريلاند أن (75%) من

الناس يمكن أن ينطبق عليها النوموفوبيا. (يونس، 2012) ، وأظهرت عديد من الدراسات أن معدلات ظهور النوموفوبيا” تظهر بصورة كبيرة عن الفئات العمرية من عمر (17) إلى (23) عاماً، حيث أفاد (79%) منهم أنهم لا يكون بمقدرتهم ان يتواجدوا بعيداً عن هواتفهم النقالة لثوانٍ بسيطة، بينما بلغت هذه النسبة (69%) بين الفئة العمرية من (25) إلى (34) عاماً. (الخياط،2014) ، وكشفت الدراسات أن ظاهرة النوموفوبيا تتضمن اعراض عديدة مثل القلق من عدم وجود تغطية لشبكة الاتصال المحمول ، الخوف من ضياع أو نسيان الهاتف المحمول، وبالتالي عدم القدرة على الاتصال؛ كما كشفت أيضاً الدراسات أن النوموفوبيا تتواجد بصورة كبيرة في الفئة العمرية أقل من (24) عاماً. (Scientists (Study Nomophobia, 2015

واكدت مونيك براساد وآخرون (Prasad Monika et al, 2017) أن هناك علاقة بين الخوف من فقدان الهاتف المحمول وكذلك إدمان الهاتف المحمول ومستوى التحصيل الأكاديمي لطلاب كلية الطب حيث بلغت نسبة الطلاب ذوي الدرجات المنخفضة (39.5%) بسبب اصابة ما يزيد عن (24.12%) من الطلاب بمرض النوموفوبيا ، الأمر الذي اثر على أدائهم الأكاديمي بطريقة سلبية.

كما أظهرت دراسة سنغول وصال (Şengul Uysal,2016) وحמיד أوزن (Hamit Ozen,2016) وصالح زكي الأناضول (Salih Zeki Anadolu,2014) أن نسبة اضطراب الرهاب الاجتماعي من فقدان الهاتف المحمول أو النوموفوبيا لدى طلاب الجامعة كما تطلق عليه الدراسة كانت بمستويات عالية جدا حيث بلغت عند الإناث (27%) وعند الذكور (26%) وهناك عدة احتمالات لتفسير هذه النتائج، كما بينت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أيضاً أن اضطراب الرهاب الاجتماعي من فقدان الهاتف المحمول يظهر بمستويات عالية عند الطلاب السنة الأولى الجامعية وتقل هذه الأعراض كلما انتقلنا إلى السنة التالية حتى تقل النسبة تمام في السنة الرابعة. (Uysal, Özen,2016, 3) .

في ضوء ما سبق جاءت هذه الدراسة لاستكشاف العلاقة بين اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) ومستوى التحصيل الأكاديمي لطلبة جامعة الكويت .

مشكلة الدراسة

لاحظت الباحثة من خلال دراستها بجامعة الكويت أن هناك ضياع وقت كبير في التعامل مع الهاتف المحمول بالإضافة إلى انشغال عديد من الطلبة به، علاوة على انشغالهم به أثناء المحاضرات، وعدم التفاعل والتواصل مع عضو هيئة التدريس، وقيام البعض بعملية إرسال واستقبال الرسائل الالكترونية مثل الواتساب والتويتر والانستقرام وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي، فضلاً عن محتوى المعلومات وعدم التركيز في المحاضرات، حيث أثار ذلك اهتمام الباحثة لدراسة أثر استخدام الهاتف المحمول على تحصيلهم الأكاديمي ، علاوة على من يعانون من هذا الاضطراب يميلون عادة للبقاء وحيداً بعيداً عن أي احتكاك مع من حولهم، فمتعتهم تكمن عبر التواصل مع هواتفهم المحمولة، الأمر أيضاً انعكس على مستوى تحصيلهم الأكاديمي وهذا ما أكدته عديد من الدراسات الأجنبية في هذا المجال ومن بين هذه الدراسات دراسة (Ng,et al,2017) والتي أكدت نتائجها أن للهواتف المحمولة تأثيرات سلبية على التحصيل الأكاديمي للطلاب (GPA) على الرغم من استخدامها في أداء أنشطة التعلم المتعلقة بالدراسة ، وهذا يعني أنه كلما استخدم هؤلاء الطلاب هواتفهم المحمولة في أداء أنشطة التعلم، انخفض معدل GPA لديهم ، كما اشارت نتائج دراسة (Mwilima, 2017, Hangula &)، إلى أن الاستخدام غير الفعال لأجهزة الهواتف المحمولة والانشغال بها لفترات طويلة يشكل تهديداً ويؤثر سلباً على التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، و سوء استخدام الهواتف المحمولة يمكن أن يؤدي إلى ضعف الأداء الأكاديمي، بالإضافة إلى نتائج دراسة كل من (Olufadi, 2015, Ng,et al,2017) والتي بنيت أن هناك بين استخدام الهاتف المحمول والتحصيل الأكاديمي، نتيجة لإدمان الهاتف المحمول، وخاصة في مرحلة التعليم العالي حيث يؤدي ذلك إلى انخفاض المعدل التراكمي (GPA) للطلاب في جامعات ماليزيا ونيجيريا ، كما أكدت دراسة (Baert

(et al, 2018) أن الاستخدام العام للهواتف المحمولة يؤدي إلى انخفاض في متوسط درجة اختبار طلاب الجامعات في بلجيكا.

وتشير دراسة (Felisoni & Godoi , 2018) إلى أن فقدان الاتصال بالهاتف المحمول (النوموفوبيا) بين طلاب الكليات له تأثير كبير على تحصيلهم الأكاديمي حيث يتشتت انتباه الطلاب خلال وقت الفصل الدراسي ويفقدون التركيز في المحاضرات وغيرها من الأنشطة الأكاديمية. ونظراً لقلة الدراسات العربية في هذا الموضوع وخاصة أن العلاقة بين اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) ومستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة لم تكن بالشكل الواضح من خلال مراجعة أدبيات هذا الموضوع، لذلك جاءت هذه الدراسة لتوضيح العلاقة بين اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) ومستوى التحصيل الأكاديمي لطلبة جامعة الكويت .

تساؤلات الدراسة :

تحدد تساؤلات الدراسة في التالي :

1. هل هناك علاقة ارتباطية بين اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) ومستوى التحصيل الأكاديمي لطلبة جامعة الكويت؟
2. لا توجد فروق بين الطلاب والطالبات في أثر اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا).
3. لا توجد فروق بين طلاب التخصصات الأدبية وطلاب التخصصات العلمية في اضطراب الخوف من الهاتف المحمول (النوموفوبيا)؟
4. لا توجد فروق بين المرتفعين والمنخفضين في المعدل التراكمي في اضطراب الخوف من فقدان الهاتف ...
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) والتحصيل الأكاديمي بين الطلاب الأصغر والأكبر عمراً.

أهمية الدراسة :

تتضح أهمية هذه الدراسة علي المستوي النظري علي النحو التالي :

1. قد تسهم هذه الدراسة في تقديم مقترحات إرشادية يمكن في ضوءها علاج اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) بين طلبة جامعة الكويت والذي من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع مستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب.
2. تحاول هذه الدراسة إضافة جديد إلى المكتبة التربوية عن واقع اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) الموجود بين طلبة جامعة الكويت.
3. إن ظاهرة اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) ان وجدت بين طلبة جامعة الكويت تكون محددة برؤية ثقافية تعبر عنها اتجاهات تقليدية وأخرى حديثة، الأمر الذي قد يجعل هذه الدراسة الميدانية تعبر عن واقع ميداني يفرز نتائج ذات أهمية بالنسبة لصناع القرار التربوي .
4. قلة وجود دراسات عربية تناولت العلاقة بين اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) ومستوى التحصيل الأكاديمي لطلبة جامعة الكويت موضوع الدراسة وذلك على حد علم الباحثة، وهذه الدراسة تعد بمثابة محاولة لسد الفجوة في هذا المجال من الدراسات.

بينما تتضح الأهمية التطبيقية فيما يلي:

1. تسليط الضوء على هذه الظاهرة وبيان أهميتها وطرائق الوقاية منها وتقديم الإرشادات المتعلقة بها.
2. تصميم البرامج التي تسهم في علاج اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) بين طلبة جامعة الكويت.

3. الاستفادة من المقترحات التي ستسفر عنها الدراسة لبحوث لاحقة مستقبلية تفيد المجتمع في دولة الكويت.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلي :

1. الكشف عن العلاقة الارتباطية بين اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) ومستوى التحصيل الأكاديمي لطلبة جامعة الكويت؟
2. التعرف على الفروق بين الطلاب والطالبات في أثر اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا).
3. بيان الفروق بين طلاب التخصصات الأدبية وطلاب التخصصات العلمية في اضطراب الخوف من الهاتف المحمول (النوموفوبيا)؟
4. التعرف على الفروق بين المرتفعين والمنخفضين في المعدل التراكمي في اضطراب الخوف من فقدان الهاتف ...
5. الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) والتحصيل الأكاديمي بين الطلاب الأصغر والأكبر عمراً.

مصطلحات الدراسة

1- اضطراب الخوف PHOBIA

أ- في اللغة: فوبيا (PHOBIA) هي كلمة يونانية تعني "الخوف" وتعبر عن مجموعة خاصة من حالات الرعب، القلق والذعر المرتبط بأشياء، أماكن، تجارب ومواقف محددة) (بيل ، 2011، 6)
ب- في الاصطلاح: هو اضطراب نفسي يعرف على أنه خوف متواصل يحدث نتيجة مواقف أو نشاطات أو أشخاص عند رؤيتها أو مجرد التفكير فيها أو أشياء معينة، هذا الخوف الشديد يجعل الفرد المصاب بهذا الاضطراب يعيش في ضيق وضجر لمعرفته بهذا النقص، ويكون الشخص المضطرب مدركاً تماماً بأن الخوف الذي يصيبه غير منطقي ولكنه لا يستطيع التخلص منه إلا من خلال الخضوع للعلاج. (Bourne , 2011, 50-51)

2- اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا – NOMOPHOBIA)

أ- في الاصطلاح: يعرف اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول بعدم القدرة على التواصل إلا من خلال الهاتف المحمول أو الانترنت، أو التواجد خارج نطاق تغطية الشبكة، ومن ثمة عدم القدرة على الاتصال أو استقبال الاتصالات (Sakiroglu et al ,2014, 153) .

ب- يعرف اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه اضطراب يصيب طلبة جامعة الكويت بالهلع والخوف والقلق لمجرد التفكير بضياع هاتفهم المحمول أو نسيانه في المنزل، أو حتى فقدان القدرة على الاتصال، والتواجد خارج نطاق التغطية مما يترتب عليه فقدانهم لتركيزهم وانخفاض مستوى تحصيلهم الأكاديمي.

ابعاد للنوموفوبيا

استخلصت دراسة يلديرايم (2014) أربعة أبعاد للنوموفوبيا تتمثل في:

البعد الأول: عدم القدرة على التواصل مع الناس: وهذا البعد يشير إلى مشاعر فقدان الاتصالات الفورية مع الناس وعدم القدرة على استخدام الخدمات التي تسمح للاتصالات الفورية بالأهل والأصدقاء، ويشمل مشاعر عدم القدرة على الاتصال بالناس والتواصل بهم.

البعد الثاني: فقدان الترابط: ويرتبط هذا البعد بمشاعر فقدان الاتصال في كل مكان وتتمثل في قطع هوية الشخص على الانترنت.

البعد الثالث: عدم القدرة على الوصول إلى المعلومات: ويعكس البعد عدم الراحة وفقدان الوصول إلى المعلومات من خلال الهاتف المحمول وعدم القدرة على استرداد المعلومات من خلال الهاتف المحمول وعدم القدرة على البحث عن المعلومات من خلال الهاتف المحمول.

البعد الرابع: التخلي عن الراحة: وهذا البعد هو ذات الصلة بمشاعر التخلي عن الراحة بكثرة استخدام الهاتف المحمول ويعكس الرغبة من الاستفادة من الراحة من وجود الهاتف المحمول. (Yildirim,2014).

3-التحصيل الأكاديمي

أ-في اللغة: التحصيل مصدر الفعل حصل والذي يعني اكتساب العلوم والمعارف (جبران، 2001، 31).
ب-في الاصطلاح: يعرف بأنه: محصلة إجمالي نتائج المقررات الدراسية التي درسها الطالب في فصل دراسي واحد، أو عدة فصول دراسية، والذي يمثل أو يقاس بالمعدل التراكمي العام النهائي. وتأتي نتيجة كل مقرر دراسي من خلال مجموع ما ينجزه الطالب من متطلبات يؤديها كالاختبارات والمشاريع البحثية والمناقشات وحضور المحاضرات وغير ذلك (بخاري، 2016، 235-236).

ويعرف التحصيل الأكاديمي إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه: مدى استيعاب طلبة جامعة الكويت لما تعلموه من خبرات معينة في المواد الدراسية فضلاً عن فهمهم للمواد العلمية وتقاس بالنسبة المئوية التي يحصل عليها الطالب في جميع المقررات في نهاية العام الدراسي والتي يعبر عنها خلال إجابته على فقرات المقياس.

4-تعريف الهاتف المحمول:

في اللغة: يطلق على الهاتف النقال عدة تسميات: الهاتف النقال، الهاتف المحمول، الهاتف الخليوي. وهو نقال نظراً للقدرة على التنقل به ونقله من مكان إلى آخر (ابن منظور، 2005، 344).

- **تعريف الهاتف المحمول اصطلاحاً:** يعرف مكاوي الهاتف المحمول بأنه: عبارة عن جهاز استقبال، يستخدم موجات الراديو ويسمح بوصول الإشارة إلى المتلقي في منطقة جغرافية تسمى الخلية CELL ثم يتم نقل هذه الإشارة المستقبلية إلى شبكة التليفونات المركزية (مكاوي، 2003، 222).

حدود الدراسة

1. **الحدود الموضوعية:** اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) ومستوى التحصيل الأكاديمي لطلبة جامعة الكويت.
2. **الحدود البشرية:** أجريت الدراسة على عينه من طلبة جامعة الكويت بشقيه الأدبي والعلمي، (الذكور والإناث).
3. **الحدود الزمنية:** أجريت بالفترة الزمنية 2018 – 2019 وذلك متضمناً الحصول على المراجع المطلوبة وتوزيع المقاييس وجمعها وتحليلها وتشخيصها ومن ثم الحصول على نتائج الدراسة.

دراسات السابقة

اجرى يلدريم (Yildirim , 2014) دراسة هدفت إلى تسليط الضوء على اضطراب النوموفوبيا وتحديد ووصف أبعاد رهاب الخوف من فقدان الاتصال بالهاتف المحمول (النوموفوبيا) ، بلغت عينة الدراسة (301) طالباً جامعياً ، وتوصلت نتائج الدراسة الاستطلاعية في هذه المرحلة إلى إعداد استبيان قياس رهاب الخوف من فقدان الاتصال بالهاتف المحمول (النوموفوبيا)، وفي المرحلة الثانية تم تطبيق اختبار رهاب التعلق بالهاتف المحمول مع عينة كبيرة وتم تحديد أربعة أبعاد لرهاب الخوف من فقدان الاتصال بالهاتف النقال (النوموفوبيا) ويتمثل البعد الأول في عدم القدرة على التواصل، والبعد الثاني فقدان الترابط، والبعد الثالث عدم القدرة للوصول إلى المعلومات، والبعد الرابع التخلي عن الراحة. كما أظهرت نتائج هذه المرحلة أن هناك علاقة ارتباطية بين الأبعاد الأربعة لأعراض النوموفوبيا (رهاب التعلق بالاتصال بالهاتف المحمول) والأبعاد النظرية لبناء رهاب الخوف.

وهدفت دراسة أمان وآخرون (Aman et al , 2015) إلى معرفة آثار استخدام الهاتف المحمول على نمط الحياة الشخصية والأكاديمية والنفسية والاجتماعية للطلاب من منظور الطلاب أنفسهم، وأجريت هذه الدراسة على عينة بلغ حجمها (308) طالبًا وطالبة ، وأسفرت النتائج: أن (97%) كان لديهم هواتف خلوية، حيث عبر (81%) من الطلاب بأن روتين حياتهم تغير بعد الحصول على الهاتف الخلوي، وعبر (56%) من الطلاب عن أن روتين النوم وغيره من الأنشطة مثل الألعاب، وممارسة الرياضة والهوايات الأخرى تأثرت، وعبر (53%) عن تأثر أدائهم الأكاديمي تأثرًا سلبيًا بسبب الهاتف المحمول واعتقد (69%) أنهم مشتتين وفاقدين للتركيز و يستخدم (58%) من الطلاب الهواتف حتى في أماكن أخرى، ويفقد (84%) الهاتف دومًا خوفًا من تفويت رسالة نصية أو مكالمات فائتة، علاوة على أن الاستخدام الزائد للهواتف المحمولة سبب آثارًا سلبية على الحياة.

وأجرى سويمي (Soyemi , 2015) دراسة هدفت إلى بيان أثر استخدام الهواتف النقالة على الأداء الأكاديمي للطلاب في مؤسسات التعليم ، و أجريت (15) مقابلة لبحث العلاقة بين استخدام الهاتف المحمول و الأداء الأكاديمي. وأظهرت النتائج أن الطلاب يتأثرون سلباً إلى حد كبير من قبل الهاتف المحمول لأنهم يهتمون بالتركيز على الدردشة والموسيقى وغيرها في حين أن أنشطتهم الأكاديمية مهملة، كما اكتشفت هذه الدراسة أن استخدام الهاتف المحمول لا يمكن السيطرة عليه بين الطلاب وخاصة في المراحل الأولى من الجامعة والذي يعد السبب الرئيسي لضعف الأداء الأكاديمي بين الطلاب.

ثم أجرى سونداري (Sundari ,2015) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى استخدام الهاتف المحمول وتأثيره على الأداء الأكاديمي لدى طلاب الجامعات الهندية. تراوحت عينة الدراسة بين (18- 25) سنة ، وأجري الاستطلاع على (1200) طالبًا وأسفرت نتائج الدراسة أن استخدام الهواتف المحمولة في الكلية أدى إلى انخفاض الأداء الأكاديمي.

وسعت دراسة كلا من ليب وآخرين (Lepp, Barkley,& Karpinski (2015) إلى إبراز العلاقة بين الهاتف المحمول والأداء الأكاديمي لدى عينة من طلاب جامعات الولايات المتحدة الأمريكية، أجريت الدراسة على (536) طالباً جامعياً ، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين معدل استخدام الهاتف الخليوي وانخفاض الأداء الأكاديمي.

بينما سعت دراسة بافيثرا، سووارنا، مورثي (Pavithra, Suwarna,& Murthy , 2016) إلى تقييم مدى انتشار " اضطراب النوموفوبيا " والاعتماد على الهاتف المحمول بين طلبة كلية الطب. وأجريت الدراسة على (200) طالب من كلية الطب في بنغالور، أعمارهم ما بين (17- 27) ومتوسط العمر هو (21) سنة، وأسفرت النتائج أن أغلبية الطلبة (74%) ينفقون ما بين (300-500) روبية كل شهر على تعبئة الهاتف النقال. و(23%) من الطلاب يشعرون بأنهم يفقدون تركيزهم وتضعف حالة الانتباه لديهم ويشعرون بالضغط النفسي عندما لا تكون لديهم هواتفهم المحمولة، و(39.5%) من الطلاب يشعرون بمرض الخوف من فقدان الهاتف أو ما يسمى " نوموفوبيا " و(27%) الآخرين كانوا في خطر تطور الشعور بالنوموفوبيا، كما أوضحت النتائج زيادة انتشار نوموفوبيا بين جيل الشباب.

كما أجرى ماهيبير وآخرون (Mihir et al ,2016) دراسة هدفت إلى تقييم مشاركة الهاتف المحمول بين طلاب الفرقة الأولى من كلية الطب. أجريت الدراسة على (150) طالبًا وطالبة من كلية الطب بمدينة بهافناغار غرب الهند، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن (92.7%) استغرقوا بشكل كبير معاً من خلال هواتفهم النقالة، كما أن (40%) من أفراد العينة يشعرون بالقلق عندما يفكرون في إمكانية العيش بدون استخدام الهاتف المحمول، و أن (50.4%) في كثير من الأحيان يتركون أي شيء بمجرد تلقيهم أي اتصال بغض النظر عن أهمية هذا الاتصال، و (78%) غالباً ما يشعرون بالارتباط بالآخرين عندما يستخدمون الهاتف المحمول، و (39.3%) يتفقدون الهاتف دومًا خوفًا من تفويت رسالة نصية أو

مكالمة فائتة أو إيميل لم يقرأ، و (38.7%) يشعرون بالأسى بسبب التفكير بفقدان هواتفهم النقالة، و (35.9%) في كثير من الأحيان لم يتمكنوا من الحد من استخدام الهاتف المحمول (إدمان مفرد)، كما أوضحت الدراسة أنه لا يوجد ارتباط بين كثرة استخدام الهاتف المحمول وبعض المتغيرات (العمر، والنوع، ودخل الفرد، وعدد أفراد الأسرة، والإنفاق على الهاتف).

وقام وصال و أوزن و ميدنجلو (Uysal, Ozen, Madenoglu, 2016) بدراسة هدفت إلى تحديد مستوى النوموفوبيا وسلوكيات الشباب ودرجة الخوف الاجتماعي الذي تسببه النوموفوبيا، أجري البحث من خلال منهج المسحي القائم على العلاقة بين المتغيرات وقد استخدمت الدراسة استبيان متعلق بالنوموفوبيا (NMP) وتم تطبيقه على طلاب التعليم العالي، وقد تضمن الاستبيان عناصر (الخوف الاجتماعي)، كما طبق الباحثين أسلوب تحليل الانحدار بين العامل المستقل والمتغيرات الأخرى في البحث، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن النوموفوبيا أثرت على سلوكيات الشباب وأن مستويات الخوف الاجتماعي تزيد بصفة مستمرة في وجود النوموفوبيا.

وهدفت دراسة باندير و أندروز وكامات (Pundir, Andrews, & Kamath, 2016) إلى التعرف على المشكلات السلوكية والنفسية التي تنتج جراء استخدام الهواتف النقالة (PMU) كإدمان استخدام الهاتف المحمول من قبل طلاب الجامعة، وأجريت الدراسة على (1108) طالباً في الفئة العمرية من (18-25) سنة، وأظهرت نتائج الدراسة: انتشار إدمان استخدام الهواتف النقالة PMU بين طلاب الجامعات بنسبة تتراوح من (5.8% إلى 26.8%) ، كما توصلت الدراسة أن إدمان استخدام الهاتف المحمول يسبب الكرب النفسي، ويؤدي إلى انخفاض تقدير الذات.

وكشفت دراسة بوجا وآخرون (Pooja et al, 2016) التي أجريت على (500) طالب وطالبة (47% ذكور و53% إناث) كشفت أن (62%) من المشاركين يستخدمون الهواتف النقالة لأكثر من 4 ساعات، علماً بأن (69%) يشعرون بالوحدة عندما لا يستخدمون الهواتف المحمولة و(57%) أكثر عرضة لخطر الإصابة نوموفوبيا.

وهدفت دراسة دردر (2016) إلى استكشاف نمط النوموفوبيا ، ودراسة العلاقة بين أبعاده من ناحية، وبعض متغيرات الشخصية من ناحية أخرى (البحث الحسي – قلق التفاعل الاجتماعي) لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى بالسعودية (ن = 430) وأظهرت النتائج وجود فروق بين الطلاب والطالبات في كل من: النوموفوبيا في اتجاه ارتفاع درجات الطلاب، وفي البحث الحسي في اتجاه زيادة درجات الطالبات، في حين لم توجد فروق جوهرية في القلق الاجتماعي تعزي للنوع،

وسعت دراسة جيزجاني وآخرون (Gezgi et al, 2016) إلى التعرف على نسب انتشار النوموفوبيا بين طلاب كلية إعداد المعلمين بتركيا، وقد بلغ حجم العينة (818) طالباً وأسفرت النتائج أن الطلاب يشعرون بالقلق من عدم القدرة على التواصل وعدم القدرة على الوصول إلى المعلومات بسبب الهاتف المحمول وبالإضافة إلى ذلك، أظهرت النتائج إنتفاء وجود فروق دالة من حيث ساعات استخدام الهاتف المحمول، وقد تبين انتشار النوموفوبيا بدرجة أعلى لدى الطالبات بالمقارنة بالطلاب، كما بينت انخفاض النوموفوبيا لدى الطلاب الأكبر عمراً .

وجاءت دراسة أرباسي وآخرون (Arpaci et al 2016) بهدف تقييم فعالية برنامج تدريبي قائم على العلاج المعرفي السلوكي في تخفيض الأفكار اللاعقلانية والرهاب واضطراب الخوف من فقدان المحمول (النوموفوبيا) والفروق الفردية بين الجنسين فيما يتعلق (بالهاتف – العقلانية- رهاب الخوف)، وتقييم دور العلاج المعرفي السلوكي في علاج اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول، وتكونت عينة الدراسة من (450)

طالباً، بواقع (319) طالبة، و(131) طالب، تراوحت أعمار المشاركين من (18) عاماً إلى (40) سنة (متوسط العمر = 21.94) وكان المشاركون من مختلف التخصصات الدراسية مثل علم النفس (41.3%)، العلوم الاجتماعية (33%)، الصحة والعلوم (17.1%)، وعلوم الحاسب الآلي (8.6%). وتضمنت أدوات الدراسة مقياساً للنوموفوبيا ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ظهور تأثيرات إيجابية للعلاج المعرفي السلوكي في تخفيض أعراض النوموفوبيا على المشاركين، وأوضحت الدراسة أن هناك آثار سلبية كبيرة للتعلم بالهاتف المحمول تتمثل في الخوف الشديد من عدم الاتصال، والقلق من فقدان شحن البطارية. وتبين من نتائج المقارنة بين الجنسين أن الطالبات أعلى بكثير من الطلاب في مشاعر القلق ورهاب الخوف من فقدان الهاتف المحمول.

وقام كلا من ديريك وآخرين (Dirik, and Pekel, 2016) بدراسة هدفت إلى: تقييم إدمان الهواتف الذكية بين المراهقين في ضوء بعض المتغيرات. وتكونت عينة الدراسة من (200) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية (93 فتى و107 فتيات) وتراوحت الفئة العمرية (13-18)، وأوضحت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في إدمان الهواتف الذكية، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إدمان الهواتف الذكية لدى المشاركين الأصغر عمراً والأكبر عمراً، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إدمان الهواتف الذكية لدى المراهقين مرتفعي اللياقة البدنية ومنخفضيها . والمحافظة على لياقتهم البدنية ، علاوة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدمان الهواتف الذكية لعينة الدراسة ومواقف الآباء، أيضاً لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إدمان الهواتف الذكية لعينة الدراسة ومستوى الدخل، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إدمان الهواتف الذكية لعينة الدراسة والتحصيل الأكاديمي.

وأجرى كل من كمناني وآخرين (Kanmani, Bhavani, & Maragatham, 2017) دراسة هدفت إلى إلقاء الضوء على مستويات النوموفوبيا في الهند وأبعادها النفسية، وبلغت عينة الدراسة (818) معلماً قبل الخدمة ، وأظهرت النتائج أن مستويات رهاب الخوف لدى المعلمين قبل الخدمة أعلى من المتوسط ويشعرون بالقلق إزاء عدم القدرة على التواصل وعدم القدرة على الوصول إلى المعلومات ، بالإضافة إلى أن نسبة الخوف أو الاضطرابات من فقدان الهاتف المحمول لدى الإناث كان أعلى بالمقارنة بالذكور، علاوة على ذلك، تم التوصل بأن كلما زاد العمر زادت نسبة الخوف أو الاضطرابات من فقدان الهاتف المحمول .

وهدف دراسة دكسيت (Dixit, 2017) لمعرفة مدى انتشار رهاب الخوف من فقدان الهاتف المحمول لدى طلاب كلية الطب بالهند، أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (200) طالب وطالبة من كلية الطب ، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة بين الطلاب والطالبات في رهاب الخوف من فقدان المحمول في اتجاه زيادة شدته لدى الطالبات بينما لم تكشف الدراسة عن فروق دالة فيما يتعلق بإمكان الإقامة .

وقام البلهان وآخرون (Al-Balhan et al, 2018) بدراسة الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) لدى طلاب جامعة الكويت ، بلغت عينة البحث (512) طالباً وطالبة تتراوح أعمارهم ما بين (20 – 21.5) سنة وتوصلت النتائج إلى أن (18%) من الطلاب ليس لديهم اضطراب الخوف من الهاتف المحمول (النوموفوبيا)، وأن (56.2%) منهم لديهم اضطراب الخوف من الهاتف المحمول (النوموفوبيا) بشكل خفيف ومعتدل، وأن (25.8%) منهم لديهم اضطراب الخوف من الهاتف المحمول (النوموفوبيا) بشكل شديد

كما أجرت المومني والعكور (2019م) دراسة هدفت للكشف عن مدى انتشار الخوف المرضي من فقدان الهاتف النقال (النوموفوبيا) لدى طلبة جامعة اليرموك، بالإضافة إلى فحص القدرة التنبؤية

للعوامل الديمغرافية (الجنس، والكلية، وعدد سنوات امتلاك الهاتف، وطبيعة السكن، ومكان الإقامة، والسنة الدراسية) في التنبؤ بالنوموفوبيا لدى طلبة جامعة اليرموك. تكونت عينة الدراسة من (1425) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة انتشار الخوف المرضي من فقدان الهاتف النقال (النوموفوبيا) بين طلبة جامعة اليرموك (من وجهة نظر الطلبة) بلغت (15.37%). وأظهرت النتائج أن عدد سنوات امتلاك الهاتف النقال كان منبئاً بالنوموفوبيا. كما كشفت النتائج وجود أثر نسبي للمتنبئ (الجنس) لصالح الطلبة الإناث مقارنةً بنظرائهم الطلبة الذكور. وكذلك وجود أثر مشترك للمتنبئات (عدد سنوات امتلاك الهاتف، ثم الجنس) بالمتنبأ به (النوموفوبيا).

تعليق عام على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الباحثة للدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة الحالية يتبين من خلفية الدراسة والدراسات السابقة :

أولاً أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

مما لا شك فيه ان الدراسة الحالية استفادت كثيراً مما سبقها من دراسات ، حيث حاولت ان توظف كثيراً من الجهود السابقة للوصول الى تشخيص دقيق للمشكلة ومعالجتها بشكل شمولي ومن جوانب الاستفادة العلمية للدراسات السابقة ما يلي :

1. استفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في صياغة دقيقة لعنوان للدراسة الحالي.
2. استفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في دعم مشكلة الدراسة واهميتها وخصوصاً اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) لطلاب جامعة الكويت.
3. استفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في الوصول للمنهج الملائم لهذه الدراسة حيث استفادت الدراسة الحالية من دراسات بعض الباحثين مثل: (Uysal, 2016، Mihir, 2016)، (العمرى وآخرون، 2016)، (Gezgine et al, 2016)، (Kanmani, Bhavani, Maragatham ، 2017)، (Dixit (2017) (دردره، 2016)، ودراسة المومني والعكور (2019م).

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

من حيث هدف الدراسة : سعت دراسة كل من يلدريم (Yildirim, 2014) ودراسة دردره (2016) ودراسة جيزجاني وآخرون (Gezgi et al , 2016) ودراسة بافيثرا ، سووارنا ، مورثي ، (2016) (Pavithra, Suwarna, Murthy) ودراسة دكسيت (Dixit, 2017) ودراسة (المومني والعكور , 2019) إلى تسليط الضوء على اضطراب النوموفوبيا ومدى انتشارها وتحديد ووصف أبعاد رهاب الخوف من فقدان الاتصال بالهاتف المحمول (النوموفوبيا) لدى طلاب الجامعة، بينما هدفت الدراسة الحالية الى كشف العلاقة بين (النوموفوبيا) والتحصيل الاكاديمي لدى طلبة جامعة الكويت.

ومن حيث عينة الدراسة : تنوعت عينة الدراسات السابقة فدراسة ماهيير وآخرون (2016, et al Mihir) بلغت حجم العينة (150) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الأولى من كلية الطب ، بينما تألفت دراسة (العمرى، أحمددي، 2016م) من (550) زوجاً من المتزوجين في الأردن كما بلغت عينة دراسة (رسلان، 2016) (585) مشتركاً من المرحلة العمرية من (25- 60) عاماً ، بينما الدراسة الحالية تكونت من (667) طالباً وطالبة من كليات جامعة الكويت العلمية والأدبية .

من حيث أدوات الدراسة : استخدمت معظم الدراسات السابقة أداة الاستبانة لجمع البيانات باستثناء دراسة بارسيتياني وهجرهاما وسولومات (Prasyatiani, Hijriarahmah Solamat, 2017) فقد استخدمت أداة المقابلات التحفيزية (التشجيعية) والعلاج الدوائي وذلك لعلاج مرضى النوموفوبيا في اندونيسيا كما استخدمت دراسة كمناني و بهافاني ومرجاثم (Kanmani, Bhavani, Maragatham ، 2017) أداة الاختبار ، بينما استعانت الدراسة الحالية بمقياس للنوموفوبيا والتحصيل الاكاديمي .

وفيما يتعلق بمنهجية البحث : فهناك دراسات استخدمت المنهج الوصفي مثل دراسة كل من العمرى وآخرون (2016م) ، ودراسة جيزجاني وآخرون (Gezgi et al .2016) ودراسة (البلهان وآخرون

(Al-Balhan et al (2018, ودراسة (صوالحه والعمري ,2013م) ودراسة (سعيدة,2013م) ودراسة (ديريك وسيرارسلان وبيكل (Dirik, and Pikel ,2016) المنهج الوصفي وهو ما استعانت به الدراسة الحالية .

- لم نجد من بين هذه الدراسات ما تناول هذا الموضوع بالبحث والاستقصاء على مستوى دولة الكويت باستثناء ودراسة البلهان وآخرون (Al-Balhan et al ,2018)
- من حيث المرحلة التعليمية فقد ركزت دراسة ديريك وسيرارسلان وبيكل (Dirik, and Pikel ,2016) , على المرحلة الثانوية ، كذلك دراسة (Mihir et al , 2016) تناولت طلاب الفرقة الأولى ، بينما ركزت الدراسة الحالية على كافة سنوات المرحلة الجامعية لطلاب جامعة الكويت .
- من حيث نتائج الدراسات السابقة ، فقد توصلت العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة أمان وآخرون (Aman et all , 2015) ودراسة سويمي (Soyemi , 2015) ودراسة سونداري (Sundari (2015 ودراسة ليب وباركلي وكاربينسكي (Lepp, Barkley, Karpinski ,2015) ودراسة Prasad (برساد,2017) ان هناك اثر سلبي للنوموفوبيا على التحصيل الاكاديمي ، وهو ما اتفق مع نتائج الدراسة الحالية.

فروض البحث

تحدد فروض البحث في الفرض الرئيس التالي :

1. هناك علاقة ارتباطية بين اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) ومستوى التحصيل الأكاديمي لطلبة جامعة الكويت؟
2. لا توجد فروق بين الطلاب والطالبات في أثر اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا).
3. لا توجد فروق بين طلاب التخصصات الأدبية وطلاب التخصصات العلمية في اضطراب الخوف من الهاتف المحمول (النوموفوبيا) ؟
4. لا توجد فروق بين المرتفعين والمنخفضين في المعدل التراكمي في اضطراب الخوف من فقدان الهاتف ...
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) والتحصيل الأكاديمي بين الطلاب الأصغر والأكبر عمراً.

ادبيات الدراسة

النظريات التي فسرت النوموفوبيا:

1- نظرية التدفق الأمثل:

التدفق “Flow” هو مفهوم جديد يصف شعور الإنسان عندما يكون في أفضل حالاته. هذا المفهوم يقوم على فكرة استثمار الحياة من خلال “The Optimal Experience” (التجربة المثلى) التي يعرفها “Mihály” على أنها “الحالة التي يكون فيها الناس منغمسين جداً في ما يقومون به لدرجة أن كل ما عدا ذلك لا يهم، التجربة بحد ذاتها ممتعة جداً لدرجة أن الناس سيدفعون ثمناً غالياً لمجرد القيام بها. وحالة التدفق Flow State توصف في أدبيات علم النفس بالخبرة الإنسانية المثلى Optimal Human Experience وتعني استغراق الفرد في المهام والأعمال التي يقوم بها فناءً تاماً ينسى به ذاته والوسط والزمن والآخر، كأنه في حالة غياب للوعي بكل شيء آخر عدا هذه المهام والأعمال ويكون ذلك مقترناً بحالة من النشوة والابتهاج. (أبو حلاوة، 2013). ، وتفترض هذه النظرية أن تكنولوجيا الهاتف المحمول تمثل خبرة ممتعة تجعل المستخدم لها يحافظ على مكاسبه منها حتى ولو بتكلفة أعلى، فتكنولوجيا الهاتف المحمول تحدث الاعتماد عليها أو إيمانها، إذ تجعل المستخدمين لها يضحون ببعض الالتزامات، أو تجعلهم يقصرون في أداء بعض النشاطات الاجتماعية. (Salehan, Negahban, 2013).

2- النظرية السلوكية:

تؤكد النظرية السلوكية على أن كلاً من أنماط السلوك السوية والشاذة يتم اكتسابها من خلال التعلم، حيث أن السلوك يتحدد بواسطة البيئة التي يعيش فيها الشخص، ويكتسب منها سمات سلوكية معينة. (فايد، 2004)

تفرض النظرية أن الاستخدام المفرط للهاتف المحمول هو سلوك متعلم، قد يكون قهرياً نتيجة لما يصاحب هذا السلوك أو يسبقه من تدعيمات إيجابية، وعندما تتوفر تفاعلات الهواتف المحمولة "مكافأة" للمستخدم، سيحدث توافق فعال، بما في ذلك إطلاق الناقلات العصبية، مما يزيد من التفاعل مع الجهاز، وقد يؤدي الاستخدام المتزايد للهواتف المحمولة إلى تطوير شهية مفرطة، مما يؤدي إلى بعض الانخفاض في الأداء. ويمكن أن تتطور هذه الشهيات المفرطة إلى عادة غير واعية، (Rush, 2011, 2).

3- النظرية المعرفية:

تقوم النظرية المعرفية على فكرة رئيسية هي أن الاضطراب " النوموفوبيا " يرجع إلى الطريقة التي يدرك بها الفرد الحدث وتفسيره من خلال خبراته وأفكاره، حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن الاضطراب السلوكي " الشاذ " هو نمط من الأفكار الخاطئة، أو غير المنطقية التي تسبب الاستجابات السلوكية غير التوافقية. (فايد ، 2004)، وتحظى التأثيرات المعرفية للسلوك بقدر كبير من الاهتمام، وبخاصة عند تفسير المخاوف والقلق واضطرابات الهلع وعلاجها، إذ تؤكد التفسيرات المعرفية أن الأفراد الخائفين والمستهدفين سريعاً، يرون العالم مكان خطر ومهدد ومن ثم يظل هؤلاء الأفراد شديدي اليقظة لإدراك المؤشرات المنبئة بالخطر أو التهديد مثل: فقدان التحكم. (بارلو، 2002) وتفسر النوموفوبيا وفقاً للنظرية المعرفية باعتبار أن فقدان الهاتف المحمول يمثل خبرة مهددة تؤدي إلى تفاقم القلق الناتج عن مجموعة من الأفكار اللاعقلانية وغير المنطقية.

4- نظرية التعلم الاجتماعي:

يرجع أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي أسباب الإصابة بالرهاب إلى عوامل بيئية، فالعالم باندورا يفسر السلوك الاجتماعي عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين ، وملاحظة هذه النماذج تسمى الاقتداء بالنموذج، حيث إن نماذج الاستجابات الجديدة يمكن أن تكتسب من خلال مصدرين رئيسيين هما: نتائج التأثيرات الإيجابية والسلبية التي تؤدي إليها خبرات الفرد المباشرة، أو من خلال ملاحظته لسلوك الآخرين أي التعلم بالنمذجة Modeling، ويفسر اضطراب النوموفوبيا طبقاً لنظرية التعلم على أنه سلوك مكتسب من ملاحظة الوالدين، بسبب ما يخلفه كل منهم أمام الآخر من نماذج سلوكية حيث أن الإصابة بالمخاوف المرضية تكون نتيجة للأساليب الوالدية الخاطئة والاقتداء بهم في بعض مخاوفهم. (يحيى، 2003).

5- نظرية التعلق (الارتباط):

نظرية التعلق Attachment Theory هي نظرية قام بتطويرها "جون بولي" وتعتبر للآن إحدى النظريات المؤثرة التي تشكل قاعدة بحثية لأبحاث كثيرة في العقود الأخيرة. ومن المظاهر السائدة عند الأفراد رغبتهم الشديدة في أن يكونوا قريبين إلى حد الالتصاق من أفراد آخرين لهم مكانة معينة لديهم، ويسمى هذا النمط السلوكي التعلق (الارتباط). بعض الأدبيات تعرف التعلق بأنه " رابطة انفعالية قوية تؤدي إلى شعور الطفل بالسعادة والفرح والأمن عندما يكون قريباً من مقدم الرعاية، والشعور بالتوتر والانزعاج عندما يفصل عنه مقدم الرعاية مؤقتاً. ويعرف شافير (Schaffer) التعلق بأنه علاقة عاطفية قوية بين شخصين تتميز بالتبادل العاطفي والرغبة في المحافظة على القرب بينهما. (يمينه، 2015).

وتعرف النوموفوبيا بأنها الخوف من أن تصبح بلا اتصال بدون هاتف محمول، أو الشعور بالانزعاج أو القلق الذي يواجهه الأشخاص عند عدم قدرتهم على استخدام هواتفهم المحمولة أو الانتقال من التطبيقات التي تقدمها هذه الأجهزة، وربما تكون أساليب التعلق أو الارتباط واحدة من السوابق

الموقفية الخاصة بالنوموفوبيا، حيث تم تعريف الارتباط بأنه التخصيص الزائد للمصادر المعرفية والعاطفية تجاه شيء أو مفهوم أو فكرة معينة. (يحيي، 2003). ويشير الارتباط إلى التمثيلات العقلية للذات، والشريك والعلاقات التي تسمى نماذج العمل الداخلية، التي تدمج الإدراكات الذاتية لقيمة الحب الشخصي للفرد، والاهتمام من الآخرين ، وافترضت نظرية الارتباط نزعة البشر نحو تكوين روابط عاطفية قوية مع المهتمين بهم. وفيما بعد قد اقترح احتمالية أن الرابط العاطفي يمثل اضطرابات استحواذيه مكرهه أو أنواع من الإدمان، بالتالي الارتباطات غير الصحية بالأشياء أو الناس أو المواقف قد تتطور إلى حالة من الإدمان غير الأمن. بالتالي نظرية الارتباط (التعلق) تساعدنا في فهم سوابق المضاعفات السلوكية المرتبطة بالنوموفوبيا. (Arpaci et al,2016).

التحصيل الأكاديمي Academic Achievement

إن نتائج التحصيل الأكاديمي تكون مؤشراً مهماً يعطيناً إما صورة إيجابية أو صورة سلبية عن الطالب وبيئته في تحصيله الأكاديمي، فالبيئة المحيطة من الممكن أن تساعد الطالب على حصوله على نتيجة معينة، فاشتمال عملية التحصيل الأكاديمي وما يرتبط به من عوامل عديدة ترتبط بها، لها الأهمية القصوى بمعرفة ما يعوق تلك العملية، وبالتالي دراسة الطرائق والأساليب المناسبة لتفادي المعوقات والوصول بالتحصيل الأكاديمي إلى أقصى حد ممكن. والطبيعي أن أي إصلاح تربوي يجب أن يبدأ بمحاولة رصد الواقع بإنجازاته ونواحي قصوره. (رشيد، 2015).

العلاقة بين استخدام الهاتف المحمول و التحصيل الأكاديمي

تشير دراسة (Baert, et al, 2018) إلى أن هناك عديد من الأدبيات النظرية تدعم التأثير السببي لاستخدام الهواتف المحمولة على التحصيل الأكاديمي فمن ناحية، قد يؤدي استخدام الهاتف المحمول إلى تحسين كفاءة أنشطة الطلاب الدراسية من خلال السماح لهم بالبحث المستمر عن المعلومات (المرتبطة بالدراسة) وتيسير العمل الجماعي.

ومن ناحية أخرى أظهرت الأبحاث أن الطلاب يرون هواتفهم المحمولة في الأساس مصدرًا للترفيه، وليس كأدوات دراسية. (Lepp, et al, 2013) ، ونتيجة لذلك يمكن توقع حدوث مقايضة من حيث تقسيم الوقت بين استخدام الهواتف المحمولة وأنشطة الدراسة، وبصرف النظر عن استخدام هذه المقايضة في الوقت المناسب، فهناك سببان نظريان أحران يمكن توقع حدوث علاقة سلبية بينهما. أولاً: الرغبة في استخدام الهاتف المحمول الخاص بك من أجل عدم تفويت أي شيء يحدث عبر الإنترنت ويشار لها غالباً "FOMO"(الخوف من الفقدان)، والتفاعل المستمر مع بقية العالم قد يؤدي إلى نقص نوع التركيز اللازم لتحقيق أداء جيد للدراسة. ثانياً: قد يؤدي التبديل المستمر ذهاباً وإياباً بين الأنشطة المتعلقة بالدراسة والأنشطة الاجتماعية على الهاتف المحمول إلى زيادة في القدرة على عدم الكفاءة(الأفضل انخفاض الكفاءة). (Chen&Yan, 2016). ويدعم ذلك العديد من الدراسات حول هيمنة الهاتف المحمول على فكر الطالب والذي يؤدي في النهاية الى علاقة سلبية بين استخدام الهاتف المحمول والتحصيل الأكاديمي ، حيث توصلت دراسة (Lepp, et al, 2014, Chen& Ji, 2015, Lepp, et al, 2015) إلى وجود ارتباط سلبي بين استخدام الهاتف المحمول ومتوسط الدرجات الفعلية أو المبلغ عنها ذاتياً (GPA) المعدل التراكمي لطلاب الجامعات.

وكشفت دراسة (Twum, 2014) أن الهاتف المحمول لديه إمكانيات كبيرة كأداة تعليمية ويمكن أن يؤثر بشكل إيجابي على تعلم العلوم في الجامعات. بمعنى استخدام الهاتف المحمول كخبرة تعليمية معززة للطلاب. وتؤكد دراسة (Chen & Ji, 2015) أن طلاب الجامعات في تايوان الذين استخدموا أجهزتهم الإلكترونية الشخصية بشكل أكبر في الأنشطة غير التعليمية، حصلوا على معدل تراكمي أقل للعام الأول. وتشير دراسة (Sundar, 2015) إلى آثار استخدام الهاتف المحمول على التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب في (18) كلية بالهند من منظور الطلاب ، فينظر الطلاب للمحمول على أنه يمكنهم بسهولة الاتصال بالمعلمين لأغراض الدراسة، وأنهم يستطيعون بسهولة الاتصال بزملائهم في الصف لطلب المساعدة في الدراسات، وأن أدائهم الأكاديمي قد زاد بسبب تقنية الهاتف المحمول، وساعد الهاتف المحمول في زيادة مستوى جودة التعليم.

أما عن تأثيراته السلبية؛ فقد اتفق الطلاب على أن نغمة رنين الهاتف المحمول تسبب إزعاجاً وتشتتاً للجميع بقاعة المحاضرات، والانشغال بتفقد المكالمات الفائتة بقاعة المحاضرات يسبب انصراف عن المحاضرة وعدم التركيز في كلام المحاضر، ويضيعون وقتهم بإرسال أو كتابة الرسائل القصيرة خلال المحاضرة، ويعتبرون الهاتف بذلك مضيعة للوقت بالنسبة لهم. (الحموري، 2011)

وتوضح دراسة (Aman1,2015) أن باكستان سابع دولة على مستوى العالم في استخدام الهواتف المحمولة والشباب هم الفئة الكبرى المستخدمة، وكذلك أظهرت الدراسة أن الاستخدام المفرط للهواتف المحمولة يسبب تأثيرات سلبية على حياة الطلاب الأكاديمية والاجتماعية والروتين اليومي لهم تغير إلى حد كبير (بالنسبة لساعات النوم والراحة، والأنشطة الرياضية وممارسة الهوايات).

وتؤكد دراسة (Rabiu, 2016) أن ادمان الهاتف المحمول يؤثر بشكل كبير على الأداء الأكاديمي للمراهقين والمراهقات، وأظهرت نتائج دراسة (Adeleke,2017) وجود علاقة إيجابية قوية بين زيادة استخدام الهواتف المحمولة بين الطلاب الجامعيين النيجيريين وانخفاض التحصيل الأكاديمي.

وأوضحت نتائج دراسة (Ng,et al,2017) أن للهواتف المحمولة تأثيرات سلبية على التحصيل الأكاديمي للطلاب (GPA) على الرغم من استخدامها لأنشطة التعلم المتعلقة بالدراسة.

وتشير نتائج دراسة (Mwilima & Hangula , 2017) إلى أن الاستخدام غير الفعال لأجهزة الهواتف المحمولة والانشغال بها لفترات طويلة يشكل تهديداً ويؤثر سلباً على التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، و سوء استخدام الهواتف المحمولة يمكن أن يؤدي إلى ضعف الأداء الأكاديمي.

وبالإضافة إلى نتائج دراسة كل من (Olufadi, 2015, Ng,et al,2017) والتي بنيت أن هناك ارتباط سلبي نتيجة لإدمان الهاتف المحمول وبين المعدل التراكمي، وخاصة في مرحلة التعليم العالي حيث يؤدي ذلك إلى انخفاض المعدل التراكمي (GPA) للطلاب في جامعات ماليزيا ونيجيريا.

وتؤكد دراسة (Baert, et al, 2018) أن الاستخدام العام للهواتف المحمولة يؤدي إلى انخفاض في متوسط درجة اختبار طلاب الجامعات في بلجيكا.

وتشير دراسة (Felisoni & Godoi , 2018) إلى أن فقدان الاتصال بالهاتف المحمول (النوموفوبيا) بين طلاب الكليات له تأثير كبير على تحصيلهم الأكاديمي حيث تشتت الانتباه خلال وقت الفصل الدراسي وفقدان التركيز على المحاضرات وغيرها من الأنشطة الأكاديمية.

وبناء على الجدول السابق بين الدراسات والبحوث حول توضيح العلاقة بين استخدام الهاتف المحمول والتحصيل الأكاديمي ترى الباحثة، أن هناك حاجة لتعديل الأفكار والمعرفة التي يمتلكها طلاب التعليم العالي حول تقنيات الهواتف المحمولة، والتي تتطلب التغيير في الممارسات التعليمية للسماح للطلاب لتعلم كيفية الاستفادة من هذه التقنيات في التعلم.

ويمكن لتكنولوجيات الهواتف المحمولة تعزيز خبرات تعلم العلوم المختلفة التي تنطوي على التعاون وإمكانية الوصول والتكامل مع العالم خارج الفصل الدراسي (Prensky,2005). إلى جانب ذلك، يمكن لتكنولوجيات الهواتف المحمولة أن تقدم لطلاب العلوم المختلفة فرصاً واسعة للتفاعل مع محاضريهم وزملائهم في الدورة ومحتوى العلوم (Vavolua, 2005). ويضيف كل من Savill-Smith & Kent (2003) أن تقنيات الهواتف المحمولة تسهل تحفيز الطلاب، وتطور مهاراتهم التنظيمية، وتشجع كل من الدراسة المستقلة والتعلم التعاوني، وتعمل كأداة للمراجعة، وتتبع تقدم الطلاب، كما تقدم التقييم، ويمكن استخدام الهواتف المحمولة الأكثر تطوراً، والمعروفة أيضاً بالهواتف الذكية، لمساعدة الطلاب في الوصول إلى المعلومات من الويب، وتحويلها، ونقلها، والتعاون بين الطلاب، وكذلك خلق نهج أكثر غنى بوسائط التعليم. (Ferry,2009).

وقد أدت التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى زيادة كبيرة في إمكانات استخدام الهواتف المحمولة كأدوات تعليمية، بسبب تزايد قدرات المعالجة والذاكرة والاتصال التي جعلت هذه التقنيات أكثر تفاعلاً بشكل كبير. (Pea & Maldonado,2006).

الإجراءات المنهجية للبحث

أولاً منهج البحث

اتبعت الباحثة في الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي الفارقي وهو يعد من أكثر المناهج التي تلائم الدراسات الارتباطية، وهذا النوع من الدراسات يفيد في تقدير العلاقة بين متغير أو أكثر من ناحية وفي التعرف على مدى هذه العلاقة من ناحية أخرى (الغزوي، 2008)، حيث تسعى الباحثة في هذه الدراسة لإيجاد طبيعة العلاقة بين متغيري الدراسة ببعضها (اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) والتحصيل الأكاديمي لطلبة جامعة الكويت)، ومحاولة اكتشاف مدى تأثير اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) على التحصيل الأكاديمي لدى هؤلاء الطلاب.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات جامعة الكويت من الكليات العلمية (الهندسة – الطب – العلوم الطبية المساعدة - العلوم) والأدبية (التربية – العلوم الاجتماعية – الآداب) والمسجلين في الفصل الدراسي الأول 2019/2018 البالغ عددهم (22045) طالباً وطالبة وذلك حسب سجلات عمادة القبول والتسجيل بجامعة الكويت لنفس العام.

ثالثاً: عينة الدراسة:

العينة الاستطلاعية: وتكونت من (50) طالباً وطالبة الكليات العلمية والكليات الأدبية، بغرض التحقق من الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة.

عينة الدراسة الأساسية: تتكون عينة مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات جامعة الكويت ممثلين من الكليات العلمية (الهندسة- العلوم الطبية المساعدة – الطب – العلوم) والأدبية (التربية – العلوم الاجتماعية – الآداب)، وبلغت حجم العينة للكليات العلمية (350) طالباً وطالبة، بينما بلغ حجم العينة للكليات الأدبية (317) طالب وطالبة وبذلك بلغ حجم العينة الأساسية للدراسة (667) طالب وطالبة، وهو ما يمثل حوالي 3.1% من مجتمع الدراسة الذي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وذلك حسب معادلة ستيفن ثامبسون (Steven K. Thompson)، وذلك باختيار سبع كليات من كليات الجامعة وبالتنسيق مع إدارة تلك الكليات، بحيث تضمنت طلبة هؤلاء الكليات المذكور ومستوياتهم الدراسية وتحصيلهم الأكاديمي.

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{[(N-1) \times (d^2 \div z^2)] + p(1-p)}$$

N: حجم المجتمع

Z: الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (0.95) وتساوي (1.96)

D: نسبة الخطأ وتساوي (0.05)

P: نسبة توفر الخاصية والمحايدة وتساوي (0.50)

وقد تمت توزيع 700 مقياس، استرجع منها 667 مقياس، وتم استبعاد 33 مقياس لعدم استكمال بياناتها، وبالتالي أصبح عدد المقاييس الصالحة للتحليل 667 مقياس، وقد استخرجت البيانات التالية :

1- خصائص العينة من حيث النوع

جدول رقم (1) خصائص العينة من حيث النوع

النوع	العدد	النسبة
طلاب	314	47 %
طالبات	353	53 %
الإجمالي	667	100 %

العلاقة بين اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا)
ومستوى التحصيل الأكاديمي لطلاب جامعة الكويت



ويتضح من الجدول السابق أن عينة الطلاب بجامعة الكويت بلغ حجمها (314) طالبًا بنسبة (47%)
(بينما نسبة عينة الطالبات بجامعة الكويت (353) طالبة بنسبة (53%) .

خصائص العينة من حيث التخصص
جدول رقم (2) خصائص العينة من حيث التخصص

النسبة	العدد	النوع	التخصص
%53	164	طلاب	العلمي
	178	طالبات	
%47	150	طلاب	الأدبي
	175	طالبات	
%100	667	الإجمالي	

ويتضح من الجدول السابق أن عينة الطلاب بجامعة الكويت بشعبتي العلمي والأدبي بلغ حجمها (314) طالبًا
بنسبة (47%) بينما نسبة عينة الطالبات بجامعة الكويت بشعبتي العلمي والادبي (353) طالبة بنسبة (53%) .

3-خصائص العينة من حيث العمر

جدول رقم (3) خصائص العينة من حيث العمر

النسبة	العدد	العمر
%13	90	أقل من 20 سنة
%30	199	21-20 سنة
%57	378	أكثر من 21 سنة
%100	667	الإجمالي

ويتضح من الجدول السابق أن فئة أقل من (20) سنة بلغت (90) طالب وطالبة أي ما نسبته (13%) من
حجم العينة الكلي للدراسة، وأن فئة من 21-20 سنة بلغت (199) طالب وطالبة أي ما نسبته (30%) من
حجم العينة الكلي للدراسة، وأن فئة أكثر من (21) سنة بلغت (378) طالب وطالبة وهو ما شكل نسبة قدره
(57%) من عينة الدراسة الكلية.

4-خصائص العينة من حيث المعدل التراكمي

جدول رقم (4) خصائص العينة من حيث المعدل التراكمي

النسبة	العدد	العمر
%6	43	أقل من 2 درجة
%57	380	2-2.99 درجة
%37	244	3-4 درجة
%100	667	الاجمالي

ويتضح من الجدول السابق أن فئة أقل من درجتين بلغت 43 طالبًا وطالبة أي ما نسبته (6%) من حجم
العينة الكلي للدراسة، وأن فئة من (2-2.99) درجة بلغت (380) طالبًا وطالبة أي ما نسبته (57%) من
حجم العينة الكلي للدراسة، وأن فئة من (3-4) درجة بلغت (244) طالبًا وطالبة وهو ما شكل نسبة قدره
(37%) من عينة الدراسة الكلية.

رابعاً: أدوات الدراسة :

اعدت الباحثة مقياسين للدراسة الحالية وذلك على النحو التالي:
المقياس الأول: التحصيل الأكاديمي إعداد الباحثة

المقياس الثاني: اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) إعداد الباحثة.

المقياس الأول: التحصيل الأكاديمي

أ- اطلعت الباحثة على بعض المقاييس الخاصة بالتحصيل الأكاديمي وعلاقتها بالهاتف المحمول والتي استفادت منها أثناء إعداد المقياس الحالي وهي كالآتي:

مقياس ساندارى (Sundari, 2015) وهو عبارة عن (28) عبارة مقسم إلى بعدين الأول ويقاس الآثار السلبية للهاتف المحمول والثاني ويقاس الآثار الإيجابية للهاتف المحمول وقد قامت الباحثة بتعديل بعض العبارات وإعادة صياغتها في المقياس الحالي.

مقياس (الحموري، 2011) وهو مكون من (36) فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد هي: العوامل الشخصية، والعوامل التربوية، والعوامل الاجتماعية-الاقتصادية. وقد استفادت الباحثة ببعض العبارات المتعلقة بالعامل الشخصي والاجتماعي والتربوي بعد تعديلها وإعادة صياغتها في المقياس الحالي.

ب- وصف مقياس التحصيل الأكاديمي

يتكون المقياس في صورته الأولية من بعدين ويندرج تحت كل بعد (15) عبارة، وكانت مجمل العبارات التي قدمت في الصورة الأولية للمقياس (30) عبارة، وبعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية للمقياس، تم عرضه على مجموعة من أساتذة علم النفس وتكنولوجيا التعليم وذلك للتأكد من مدى ملاءمة المقياس للهدف الذي وضع من أجله والوقوف على مدى صلاحيته للتطبيق وملاءمة العبارات للطلاب والطالبات، وبناء على آراء لجنة التحكيم تم حذف (5) عبارات، وتعديل صيغة بعض العبارات. قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (50) طالباً وطالبة من جامعة الكويت .

ج-صدق المقياس :

للتحقق من صدق المقياس تم استخدام الطرائق التالية:

-الصدق الظاهري للمقياس:

وقد تم التحقق منه من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين لمعرفة مدى صلاحية المقياس من حيث السلامة اللغوية ووضوح التعليمات ومدى انتماء كل عبارة للبعد الذي تقيسه، مع الحرص على إضافة التعديلات والملاحظات التي أشاروا إلى ضرورة مراعاتها .

-الاتساق الداخلي للمقياس:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة من خلال حساب معامل الارتباط بين متوسط درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور، وقد أشارت النتائج إلى أن جميع العبارات تتمتع بدرجة ارتباط قوية مع متوسط الدرجة الكلية للمحور ، ولحساب صدق الاتساق الداخلي لمحور الدراسة استخرجت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وذلك عن طريق استخراج معامل ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمحور بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية باعتبار باقي العبارات محكاً للبعد، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

معامل ارتباط بيرسون لأبعاد مقياس التحصيل الأكاديمي لطلبة جامعة الكويت والدرجة الكلية للمقياس (ن=667)

مقياس التحصيل الأكاديمي لطلبة جامعة الكويت	أبعاد مقياس التحصيل الأكاديمي لطلبة جامعة الكويت للمحور	
**0.885	معامل ارتباط بيرسون	الآثار السلبية للهاتف المحمول على

العلاقة بين اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا)
ومستوى التحصيل الأكاديمي لطلاب جامعة الكويت



000	الدلالة الإحصائية	التحصيل الأكاديمي لطلبة جامعة الكويت
**0.873	معامل ارتباط بيرسون	الآثار الإيجابية للهاتف المحمول على التحصيل الأكاديمي لطلبة جامعة الكويت
000	الدلالة الإحصائية	التحصيل الأكاديمي لطلبة جامعة الكويت

** إحصائياً عند مستوى 0.01

يوضح الجدول السابق أن جميع ابعاد مقياس التحصيل الأكاديمي لطلبة جامعة الكويت لها علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بالدرجة الكلية للمحور، وقد بلغت الدلالة الإحصائية لمعامل ارتباط بيرسون للآثار السلبية للهاتف المحمول على التحصيل الأكاديمي لطلبة جامعة الكويت 0.885 بينما بلغت الدلالة الإحصائية لمعامل ارتباط بيرسون للآثار الإيجابية للهاتف المحمول على التحصيل الأكاديمي لطلبة جامعة الكويت 0.873 مما يعنى أن جميع العبارات تشترك في قياس التحصيل الأكاديمي لطلبة جامعة الكويت.

د- ثبات المقياس

معامل الفا كرونباخ

قامت الباحثة بحساب ثبات الفا كرونباخ لأبعاد مقياس التحصيل الأكاديمي لطلبة جامعة الكويت، وللمقياس ككل والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

جدول رقم (6)

قيم معامل الفا كرونباخ لأبعاد مقياس التحصيل الأكاديمي لطلبة جامعة الكويت

مقياس التحصيل الأكاديمي	مقياس المتوسط إذا تم حذف العنصر	مقياس التباين إذا تم حذف العنصر	ارتباط إجمالي- معامل الفا كرونباخ إذا تم حذف العنصر	معامل الفا كرونباخ إذا تم حذف العنصر
الآثار السلبية للهاتف المحمول على التحصيل الأكاديمي لطلبة جامعة الكويت	173.01	194.838	0.787	0.851
الآثار الإيجابية للهاتف المحمول على التحصيل الأكاديمي لطلبة جامعة الكويت	169.84	202.568	0.774	0.870
مقياس التحصيل الأكاديمي	114.28	58.516	1.000	0.706
ثبات مقياس التحصيل الأكاديمي				0.882

يوضح الجدول السابق نتائج اختبار الفا كرونباخ لأبعاد مقياس التحصيل الأكاديمي لطلبة جامعة الكويت حيث جاءت قيمة الثبات 0.882 وهي قيمة اعتبرتها الباحثة مرتفعة وجيدة واطمأنت لها.

المقياس الثاني: اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا).

أصممت الباحثة مقياس اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول مستفيدة من دراسات بعض الباحثين مثل: (Mihir, 2016) ، (Uysal, 2016)، (العمرى وآخرون، 2016)، (Gezgine et al, 2016)، (Kanmani, Bhavani, Maragatham 2017)، (Dixit (2017)، (دردره، 2016)، ودراسة المومني والعكور (2019م)، واطلعت الباحثة على بعض الكتابات التي تم توضيحها في الإطار النظري للدراسة مثل دراسة:

(Baert, et al, 2018) ، (Lepp, et al, 2013, Lepp, Andrew, 2015, Chen&Ji, 2015) ، (Mwilima & Hangula, 2017) ، (Prasad Monika et al , 2017) ، (العكوم، 2017).

ب- علاوة على ذلك اطلعت الباحثة على بعض المقاييس الخاصة اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) والتي استفادت منها أثناء اعداد المقياس الحالي وهي كالآتي:

دراسة (Yildirim, 2014) وتضمنت الدراسة أربعة أبعاد لرهاب الخوف من فقدان الاتصال بالهاتف النقال (النوموفوبيا) بإجمالي (20) عبارة ويتمثل البعد الأول في عدم القدرة على التواصل، والبعد الثاني فقدان الترابط، والبعد الثالث عدم القدرة للوصول إلى المعلومات، والبعد الرابع التخلي عن الراحة، وقد استفادت الباحثة من بعض العبارات بعد تعديلها وإعادة صياغتها في المقياس الحالي، دراسة (2016, Mihir et al) وتضمنت الدراسة مقياساً يحتوي هذ المقياس على (7) عبارات وقد استفادت الباحثة من بعض العبارات بعد تعديلها وإعادة صياغتها في المقياس الحالي، دراسة (2016, Gezgin et al) وتضمنت الدراسة أربعة أبعاد للخوف من فقدان الاتصال بالهاتف المحمول (النوموفوبيا) بإجمالي (28) عبارة وجاء البعد الأول بعنوان عدم القدرة على الوصول إلى المعلومات، والبعد الثاني فقدان الترابط، بينما تضمن البعد الثالث عدم القدرة على التواصل، والبعد الرابع التخلي عن الراحة. وقد استفادت الباحثة من بعض العبارات بعد تعديلها وإعادة صياغتها في المقياس الحالي.

ج- وصف مقياس اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا)

يتكون المقياس في صورته الأولية من (4) أربعة ابعاد، ويندرج تحت البعد الأول وهو الانشغال والتفكير بالهاتف المحمول (11) عبارة، والبعد الثاني القدرة على التواصل الاجتماعي من خلال الهاتف المحمول يتكون من (11) عبارة، والبعد الثالث فقد الاتصال بالهاتف المحمول تندرج تحته (14) عبارة، والبعد الرابع التعلق بالهاتف المحمول وفقد السيطرة يتكون من (12) عبارة، وكانت مجمل العبارات التي قدمت في الصورة الأولية للمقياس (48) عبارة، وبعد الانتهاء من اعداد الصورة الأولية للمقياس، تم عرضه على مجموعة من أساتذة علم النفس وتكنولوجيا التعليم وذلك للتأكد من مدى ملاءمة المقياس للهدف الذي وضع من أجله والوقوف على مدى صلاحيته للتطبيق وملاءمة العبارات للطلاب والطالبات، وبناء على آراء لجنة التحكيم تم حذف (14) عبارة، وتعديل صيغة بعض العبارات حيث أصبحت (34) عبارة بعد الحذف والتعديل، ثم قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها 50 طالب وطالبة من جامعة الكويت، وأصبح المقياس في صورته النهائية من (4) ابعاد وذلك على النحو التالي:

- بُعد الانشغال والتفكير بالهاتف المحمول (9 بنود).
- بُعد القدرة على التواصل الاجتماعي من خلال الهاتف المحمول (7 بنود).
- بُعد فقد الاتصال بالهاتف المحمول (8 بنود).
- بُعد التعلق بالهاتف المحمول وفقد السيطرة (10 بنود).
- د- إجراءات تطبيق المقياس: تم تطبيق مقياس اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) على طلبة جامعة الكويت بصورة جماعية وذلك بأن يطلب من المشاركين أن يقرأوا التعليمات بعناية قبل الشروع في الإجابة، وفيما يتعلق بطريقة الإجابة على المقياس اتبعت الباحثة طريقة ليكرت الخماسية، ويجب المشارك أن يعرض اجابته من خمس إجابات محتملة (موافق بشدة - موافق - محايد - غير موافق - غير موافق بشدة)

ه- صدق المقياس: لمعرفة صدق المقياس، قامت الباحثة باختيار عينة بلغت (50) طالباً وطالبة من خارج العينة الأساسية للدراسة، وتم استخدام طريقتين للتحقق من صدق المقياس هما:

1- الصدق الظاهري: وقد تم التحقق منه من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (7) من الأساتذة الجامعيين المختصين في التربية وعلم النفس وتكنولوجيا التعليم بجامعة الكويت لمعرفة مدى صلاحية المقياس من حيث السلامة اللغوية ووضوح التعليمات ومدى انتماء كل

العلاقة بين اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) ومستوى التحصيل الأكاديمي لطلاب جامعة الكويت



عبارة للبعد الذي تقيسه، مع الحرص على إضافة التعديلات والملاحظات التي أشاروا إلى ضرورة مراعاتها .

و-صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لمحتوى أداة الدراسة من خلال حساب معامل الارتباط بين متوسط درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور، وقد أشارت النتائج إلى أن جميع العبارات تتمتع بدرجة ارتباط قوية مع متوسط الدرجة الكلية للمحور.

ولحساب صدق الاتساق الداخلي لمحور الدراسة استخرجت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وذلك عن طريق استخراج معامل ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمحور، بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية باعتبار باقي العبارات محكا للبعد، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

معامل ارتباط بيرسون لأبعاد مقياس (النوموفوبيا) لطلبة جامعة الكويت والدرجة الكلية للمقياس (ن=667)

مقياس النوموفوبيا	ابعاد مقياس النوموفوبيا	
0779.** 000.	معامل ارتباط بيرسون الدلالة الإحصائية	الانشغال والتفكير بالهاتف المحمول
0.754** 000.	معامل ارتباط بيرسون الدلالة الإحصائية	القدرة على التواصل الاجتماعي من خلال الهاتف المحمول
0.881** 000.	معامل ارتباط بيرسون الدلالة الإحصائية	فقد الاتصال بالهاتف المحمول
0.850** 000.	معامل ارتباط بيرسون الدلالة الإحصائية	التعلق بالهاتف المحمول وفقد السيطرة

** إحصائياً عند مستوى 0.01

- يتضح من الجدول السابق أن جميع ابعاد مقياس اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) لها علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بدرجة مقياس اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول ، حيث بلغت الدلالة الإحصائية لمعامل ارتباط بيرسون لبعد الانشغال والتفكير بالهاتف المحمول 0.779، بينما جاء بعد القدرة على التواصل الاجتماعي من خلال الهاتف المحمول 0.754، و بعد فقد الاتصال بالهاتف المحمول بدلالة بلغت 0.881، ثم جاء بعد التعلق بالهاتف المحمول وفقد السيطرة بدلالة بلغت 0.850، مما يعنى أن جميع الأبعاد تشترك في قياس اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا).

ي-ثبات المقياس

الفا كرونباخ

قامت الباحثة بحساب ثبات الفا كرونباخ لأبعاد مقياس اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول، والجدول رقم (8) يوضح ذلك.

جدول رقم (8)

قيم معامل الفا كرونباخ لأبعاد مقياس (النوموفوبيا) لطلبة جامعة الكويت

مقياس اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول النوموفوبيا	مقياس المتوسط	مقياس التباين إذا	ارتباط إجمالي-	معامل الفا كرونباخ إذا تم

العلاقة بين اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا)
ومستوى التحصيل الأكاديمي لطلاب جامعة الكويت



حذف العنصر	لعنصر تم تصحيحه	تم حذف العنصر	إذا تم حذف العنصر	
0.807	0.608	279.443	85.96	الانشغال والتفكير بالهاتف المحمول
0.810	0.623	315.274	94.83	القدرة على التواصل الاجتماعي من خلال الهاتف المحمول
0.737	0.757	234.861	90.33	فقد الاتصال بالهاتف المحمول
0.776	0.678	235.775	82.99	التعلق بالهاتف المحمول وفقد السيطرة
0.830	ثبات مقياس اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول النوموفوبيا			

يتبين من الجدول السابق أن أبعاد مقياس اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول النوموفوبيا لطلبة جامعة الكويت تتمتع بدرجات عالية من الثبات بأبعاده المختلفة حيث جاء قيمة الثبات 0.830 للمقياس ككل وهي قيمة تشير إلى الوثوق بنتائج مقياس النوموفوبيا.

خامساً: الأساليب الإحصائية:

بناء على ذلك اختارت الباحثة الأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من صحة فروض الدراسة، باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS الإصدار (21) في إدخال البيانات وتحليلها، واستخدمت الأساليب التالية:

- 1- استخراج عينة الدراسة باستخدام Cross Tables.
- 2- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- 3- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation).
- 4- معامل الفا كرونباخ (Cronbach's Alpha).
- 5- معامل جتمان (Guttman Split-Half).
- 6- معادلة سبيرمان - وبراون (Spearman- Brown).
- 7- اختبار مان ويتني لعينتين مستقلتين (Mann-Whitney Test).
- 8- اختبار كروسكال واليز (Wallis-Kruskal) للعينات المستقلة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه توجد علاقة ارتباطية بين اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) ومستوى التحصيل الأكاديمي لطلبة جامعة الكويت. وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط لبيرسون Pearson Correlation بين درجات مقياس آثار النوموفوبيا على التحصيل الأكاديمي والجدول يوضح ذلك.

جدول (9)

معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين النوموفوبيا التحصيل الأكاديمي (n=667)

مقياس اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول النوموفوبيا	مقياس التحصيل الأكاديمي		
-0.711**	1	معامل ارتباط بيرسون	مقياس التحصيل الأكاديمي
0.000		الدلالة الإحصائية	
1	-0.711**	معامل ارتباط بيرسون	مقياس اضطراب الخوف من فقدان

العلاقة بين اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) ومستوى التحصيل الأكاديمي لطلاب جامعة الكويت



الهاتف المحمول النوموفوبيا	الدلالة الإحصائية	0.000
----------------------------	-------------------	-------

**دالة عند مستوى 0.01

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي

نتائج الدراسة ومناقشتها

تشير النتائج إلى وجود ارتباط سلبي دال عند مستوى (0.01) بين مقياس التحصيل الأكاديمي ومقياس اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول النوموفوبيا حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.711**) وهي قيمة جيدة تبين قوة الارتباط دالة بين مقياس التحصيل الأكاديمي ومقياس اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا).

ويمكن تفسير النتيجة السابقة إنه كلما زاد الاضطراب والخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) قل التحصيل الأكاديمي لطلبة جامعة الكويت. اضطرت إلى الحذف والتعديل تجنباً للتكرار وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة ؛ حيث كشفت دراسة (Lepp, et al, 2015, Chen & Ji, 2015, Lepp, et al, 2014) ان هناك ارتباطاً سلبياً بين (النوموفوبيا) ومتوسط الدرجات الفعلية لطلاب الجامعات، كذلك تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Rabiou, 2016) والتي تؤكد أن ادمان الهاتف المحمول يؤثر بشكل كبير على الأداء الأكاديمي للطلاب والطالبات، هذا بالإضافة الى نتائج دراسة (Mwilima & Hangula, 2017) التي كشفت أن الاستخدام غير المراقب لأجهزة الهواتف المحمولة والانشغال بها لفترات طويلة يشكل تهديداً ويؤثر سلباً على التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة وهذا ما أكدته دراسة 2018 (Baert, et al.) حيث توصلت إلى أن التعلق بالهاتف المحمول وفقد السيطرة يؤدي إلى انخفاض في متوسط درجة اختبار طلاب الجامعات في بلجيكا، وتشير دراسة (Felisoni & Godoi , 2018) إلى أن فقد الاتصال بالهاتف المحمول بين طلبة الكليات له تأثير كبير على تحصيلهم الأكاديمي حيث يشتت الانتباه خلال وقت الفصل الدراسي وفقدان التركيز على المحاضرات وغيرها من الأنشطة الأكاديمية.

الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه: " لا توجد فروق بين الطلاب والطالبات في اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا)؟ ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطي رُتب متغير الجنس (الذكور – والإناث) باستخدام اختبار مان ويتنى Mann-Whitne Test للعينات غير المرتبطة، وذلك للتحقق من الفروق بين متوسطي رُتب (الذكور – والإناث) في اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) لطلبة جامعة الكويت، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول رقم (10)

نتائج اختبار Mann-Whitney Test للدلالة الفروق بين متوسطي رتب الذكور والإناث في اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) لطلبة جامعة الكويت

الجنس	ن	رتبة المتوسط	مجموع الرتب	معامل مان ويتنى U	الدلالة الإحصائية
اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا)	314	371.84	116758.00	43539.000	0.000
انثى	353	300.34	106020.00		

مستوي الدلالة عند (0.01)

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل مان ويتنى U لاضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) جاءت بمقدار (43539.000)، وبدلالة إحصائية مقدارها (0.000) وهي أقل من (0.05) لذا نرفض الفرض الصفري القائل بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) لطلبة جامعة الكويت تعزى لمتغير الجنس ونقبل بوجود فروق بين متوسط رتب الذكور والإناث، لصالح الذكور في اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول

(النوموفوبيا) لطلاب جامعة الكويت، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن طلاب جامعة الكويت يعدون الهاتف المحمول جزءاً منهم وأساساً في سير حياتهم اليومية، وأن الابتعاد عنه يؤدي إلى إرباكهم وتعقد حياتهم، وفقدان السيطرة على أنفسهم وتفاقم مشكلاتهم وتأخر حلها في حال الابتعاد عن هواتفهم المحمولة، لذا فهم يشعرون أن هواتفهم المحمولة تشكل جزءاً منهم يصعب الاستغناء عنه أو التفاعل الاجتماعي والتواصل دون وجوده، فضلاً عن أن معظم الطلاب يقضون ساعات طويلة داخل جامعة الكويت، الأمر الذي يفرض عليهم الاتصال الدائم مع أولياء أمورهم وأقاربهم وأصدقائهم للاطمئنان عليهم والتواصل معهم، مما يؤدي إلى الوصول إلى حال من الاطمئنان النفسي والشعور بالأمان الذاتي في المجتمع الجامعي من حيث توفير الخصوصية وتجنب المشقة، وكذلك توجه الطلاب لتخزين وتضمين الهاتف النقال لمعلومات ذات طبيعة خاصة يخشى الطلاب من انتشارها في حالة فقدان الهاتف، وقد يفسر أيضاً في ضوء إدمان الطلاب متعة مشاركة المعلومات مع الآخرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والاهتمام بجدية ونوعية المعلومات المتبادلة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من دكسيت (Dixit , 2017) ودراسة بفرز ومادا هوكمار ومورثي (Pavithra, Madhukumar , Murthy) (2016) ، ودراسة داتا وسيمون ونيسلون ، Nelson ،Datta, Simon (2016) حيث أكدت هذه الدراسات أن اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) ينتشر بين الطلاب أكثر من الطالبات، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة يلديريم وآخرون (Yildirim et al 2016) ومع نتائج دراسة يوسال وآخرون (Uysal 2016 et al) التي أظهرت أن نسبة انتشار النوموفوبيا لدى الطالبات بلغت (53%)، في حين بلغت (47%) لدى الطلاب.

الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه: "لا توجد فروق بين طلاب التخصصات الأدبية وطلاب التخصصات العلمية في اضطراب الخوف من الهاتف المحمول (النوموفوبيا) ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطي رُتب متغير التخصص (علمي – وأدبي) باستخدام اختبار مان ويتنى Mann-Whitney Test للعينات غير المرتبطة، وذلك للتحقق من الفروق بين متوسطي رُتب (علمي – أدبي) في اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) لطلبة جامعة الكويت، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول رقم (11)

نتائج اختبار Mann-Whitney Test للدلالة بين فروق متوسطي رتب العلمي والأدبي في اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) لطلبة جامعة الكويت

التخصص	ن	رتبة المتوسط	مجموع الرتب	معامل مان ويتنى U	الدلالة الإحصائية
بعد اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا)	350	365.22	127827.50	44547.500	0.000
علمي			14950.50		
ادبي	317	299.53			

مستوي الدلالة عند (0.01)

يوضح الجدول السابق أن قيمة معامل مان ويتنى U لاضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) جاءت بمقدار (44547.500)، وبدلالة إحصائية مقدارها (0.000) وهي أقل من (0.01) لذا نرفض الفرض الصفري القائل بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) لطلبة جامعة الكويت تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي) ونقبل الفرض البديل بوجود فروق بين متوسط رتب العلمي والأدبي، في اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) لطلبة جامعة الكويت، لصالح طلبة العلمي

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن طلاب الكليات العلمية مثل (الهندسة- العلوم الطبية الطب – العلوم) أكثر استخداماً لبرامج الهاتف المحمول من طلاب الكليات الأدبية (التربية – العلوم الاجتماعية – الآداب) وذلك لأن طبيعية الكليات العلمية وسمات طلابها تتناسب وما يحققه عالم الهواتف المحمولة من احتياجات تتمثل في توفير وإتاحة العديد من المشروعات على اليوتيوب، أو الدروس العملية للتخصصات المختلفة لطلاب الكليات العلمية علاوة على التجارب العملية، حتى أنشطتهم الأكاديمية والبحثية يمكن ممارستها من خلال هواتفهم الذكية، كما أنه يمكن أن يتوافر لطلاب الكليات العلمية مراجعة العديد من الأبحاث العملية من خلال الأفلام التعليمية سواء كانت للتجارب الكيميائية أو للعمليات الطبية وغيرها من التخصصات العلمية التي تحتاج إلى مزيد من استخدام الهواتف المحمولة، ومع الوقت والاستخدام المتواصل للهاتف المحمول يكون من الصعب أن يبعد الطالب عن هاتفه وبالتالي يفقد السيطرة عن التحكم في الهاتف ويظل منشغلاً بالتفكير ومتعلقاً بالهاتف سواء على صعيد البرامج أو على صعيد استخداماته في مجال تخصصه، وهذا قد يفسر إدمان العلميين للهواتف المحمولة أكثر من الأدبيين، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من ماهيير وآخرون (Mihir, et al, 2016)، ودراسة فادلامني وميدافي وفالبيالي (Vadlamani, Medhavi, Vallepalli, 2017) ودراسة (Prasad, 2017) واللاتي أكد على أن طلاب كلية الطب يستخدمون هواتفهم المحمولة في دراستهم العملية.

الفرض الرابع:

ينص الفرض على أنه: لا توجد فروق بين المرتفعين في المعدل التراكمي والمنخفضين في اضطراب الخوف من فقدان الهاتف

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطات رتب متغير المعدل التراكمي (أقل من 2، من 2 إلى 2.99، من 3 إلى 4) مستخدمة اختبار كروسكال والز Wallis-Kruskal وذلك للوقوف على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) لطلبة جامعة الكويت تعزى للمعدل التراكمي والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (12)

نتائج اختبار كروسكال والز Wallis-Kruskal للدلالة على وجود فروق في متوسطات رتب متغير المعدل التراكمي في اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) لطلبة جامعة الكويت

Test Statistics a, b

الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	مربع كاي	متوسط الرتبة	العدد	المعدل التراكمي	مقياس
0.000	2	18.019	367.36	43	أقل من 2	اضطراب
			356.91	380	من 2 إلى 2.99	الخوف من فقدان
			292.44	244	من 3 إلى 4	الهاتف المحمول (النوموفوبيا)

a. Kruskal Wallis Test

b. Grouping Variable: المعدل التراكمي

تشير نتائج اختبار كروسكال والز Wallis-Kruskal للدلالة على وجود فروق في متوسطات رتب متغير المعدل التراكمي لاضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) أن قيمة مربع كاي جاءت (18.019) وبدرجة حرية 2=1-3 وبدلالة إحصائية مقدارها (0.000) وهي تقل عن (0.01) لذا نرفض الفرض الصفري القائل بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) لطلبة جامعة الكويت ونقبل الفرض البديل بوجود فرق معنوي يعني أن هناك زوج واحد على الأقل من المقارنات الثنائية به فرق معنوي الأمر الذي يتطلب إجراء اختبار فرق بين عينتين لتحديد أي زوج هو السبب في المعنوية، وسوف تجري الباحثة اختبار مان ويتنى Mann-

العلاقة بين اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) ومستوى التحصيل الأكاديمي لطلاب جامعة الكويت



Whitney Test لتحديد أي من الأزواج المستقلة هو السبب في المعنوية ، ولمعرفة مصدر هذه الفروق أجرت الباحثة اختبار مان ويتنى Mann-Whitney Test للعينات غير المرتبطة، وذلك للتحقق من الفروق بين متوسطي رُتب كل مجموعتين من مجموعات متغير المعدل التراكمي والجدول التالي يوضح ذلك:

الحالة الأولى: مقارنة متوسط رتب المعدل التراكمي للمجموعة المستقلة الأولى (أقل من 2) والمجموعة الثانية (من 2 الى 2.99) لاضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) لطلبة جامعة الكويت

جدول رقم (13)

يوضح نتائج اختبار Mann-Whitney Test للدلالة بين فروق متوسطي رتب المجموعة الأولى (أقل من 2) والمجموعة الثانية (من 2 الى 2.99)

Test Statisticsa

الدلالة	قيمة مان ويتنى	مجموع الرتب	رتبة المتوسط	ن	المعدل التراكمي
0.618	7791.00	9495.00	220.81	43	مقياس اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا)
		80181.00	211.00	380	اقل من 2 من 2 الى 2.99

a. Grouping Variable: المعدل التراكمي

توضح نتائج الجدول السابق أن قيمة مان ويتنى لاضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) جاءت (7791.00) وبدلالة إحصائية مقدارها (0.618) وهي أكبر من (0.05) لذا نقبل الفرض الصفري بأنه لا توجد فروق بين المجموعة المستقلة الأولى (أقل من 2) والمجموعة الثانية (من 2 الى 2.99) في المعدل التراكمي لمقياس اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا). وتعزو الباحثة هذه النتيجة لوجود اضطراب الخوف من الهاتف المحمول لدى المجموعتان بنسب متقاربة وكبيرة ، ويؤكد ذلك انخفاض المعدل التراكمي لهاتان المجموعتان، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سويمي (2015 , Soyemi) الذي أكدت أن الطلاب يتأثرون سلباً باستخدام الهواتف المحمولة مما يفقدهم السيطرة على استخدام الهاتف وهذا يعد سبب رئيسياً في ضعف الأداء الأكاديمي لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي .

الحالة الثانية: مقارنة متوسط رتب المعدل التراكمي للمجموعة المستقلة الأولى (أقل من 2) والمجموعة الثالثة (من 3 الى 4) لاضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) لطلبة جامعة الكويت.

جدول رقم (14)

يوضح نتائج اختبار Mann-Whitney Test للدلالة بين فروق متوسطي رتب المجموعة الأولى (أقل من 2) والمجموعة الثالثة (من 3 الى 4)

Test Statisticsa

الدلالة	قيمة مان ويتنى	مجموع الرتب	رتبة المتوسط	ن	المعدل التراكمي
0.35	4212.000	7247.00	168.55	43	مقياس اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا)
		3480.00	139.67	244	اقل من 2 من 3 الى 4

a. Grouping Variable: المعدل التراكمي

توضح نتائج الجدول السابق أن قيمة مان ويتنى لاضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) جاءت (4212.00) وبدلالة إحصائية مقدارها (0.35) وهي أصغر من (0.05) لذا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل القائل بأنه توجد فروق بين المجموعة المستقلة الأولى (أقل من 2) والمجموعة الثالثة (من 3 إلى 4) في المعدل التراكمي لمقياس اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) ، لصالح المجموعة الأولى (أقل من 2). وتعزو الباحثة هذه النتيجة لانخفاض اضطراب الخوف من الهاتف المحمول عند هذه المجموعة وبالتالي ارتفاع معدلها الأكاديمي، وذلك عكس المجموعة الأولى التي تتسم باضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) بمعدل عالي وانخفاض معدلهم التراكمي وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من سويمي (2015) (Soyemi) دراسة سونداري (Sundari , 2015) حيث أكدتا أن استخدام الهواتف المحمولة في مباني الكلية تؤدي إلى انخفاض الأداء الأكاديمي.

الحالة الثالثة: مقارنة متوسط رتب المعدل التراكمي للمجموعة الثانية (من 2 إلى 2.99) والمجموعة الثالثة (من 3 إلى 4) لاضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) لطلبة جامعة الكويت.

جدول رقم (15)

يوضح نتائج اختبار Mann-Whitney Test للدلالة بين فروق متوسطي رتب المجموعة الثانية (من 2 إلى 2.99) والمجموعة الثالثة (من 3 إلى 4)

Test Statisticsa

الدلالة	قيمة مان ويتنى	مجموع الرتب	رتبة المتوسط	ن	المعدل التراكمي
0.00	3727.600	12783.400	33.641	3	مقياس اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا)
		67166.00	27.527	2	من 2 إلى 2.99
				44	من 3 إلى 4

a. Grouping Variable: المعدل التراكمي

توضح نتائج الجدول السابق الفروق بين متوسطي رتب المجموعة الثانية (من 2 إلى 2.99) والمجموعة الثالثة (من 3 إلى 4) للمعدل التراكمي تجاه اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) أن قيمة مان ويتنى جاءت (37276.00) بدلالة إحصائية مقدارها (0.000) وهي أصغر من (0.05) لذا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل القائل بأنه توجد فروق بين المجموعة الثانية (من 2 إلى 2.99) والمجموعة الثالثة (من 3 إلى 4) لصالح المجموعة الثانية في المعدل التراكمي تجاه اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) لطلاب جامعة الكويت.

نستنتج مما سبق أن المجموعة الثالثة (من 3 إلى 4) للمعدل التراكمي هي مصدر الاختلاف بين المجموعة الأولى (أقل من 2) وبين المجموعة الثانية (من 2 إلى 2.99) للمعدل التراكمي تجاه اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) لطلبة جامعة الكويت بسبب أنها جاءت برتب متوسط أقل من كل من المجموعة الأولى (أقل من 2) والمجموعة الثانية (من 2 إلى 2.99) وهذا يتفق مع ما توصلنا إليه من نتائج سابقة في علاقة الارتباط العكسية بين التحصيل الأكاديمي والنوموفوبيا، فنتائج التحصيل الأكاديمي (GPA) للمجموعة الثالثة هي الأعلى وفي نفس الوقت هي أقل هذه المجموعات اضطراباً وخوفاً من فقدان الهاتف المحمول . يلغى كل ذلك

كما تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ما جاء بالاطار النظري حيث تشير دراسة (Baert, et al, 2018) إلى أن هناك عديداً من الأدبيات النظرية تدعم التأثير السلبي لاستخدام الهواتف المحمولة على (GPA) كما تشير دراسة (Lepp, et al, 2014, Lepp, et al, 2015, Chen&Ji, 2015) أن هناك ارتباطاً سلبياً بين الاستخدام والانشغال بالهاتف المحمول ومتوسط الدرجات الفعلية أو

المدرسة (المبلغ عنهم توحى أننا في قسم شرطة) (GPA) المعدل التراكمي لطلاب الجامعات، كما أكدت دراسة (Chen & Ji, 2015) أن طلاب الجامعات في تايوان الذين استخدموا أجهزةهم الإلكترونية الشخصية بشكل أكبر في الأنشطة غير التعليمية، حصلوا على معدل تراكمي أقل للعام الأول، وتوضح دراسة (Aman, 2015) أن الاستخدام المفرط للهواتف المحمولة يسبب تأثيرات سلبية على حياة الطلاب الأكاديمية والاجتماعية والروتين اليومي لهم تغير إلى حد كبير. كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (Ng, et al, 2017) و (Baert, et al, 2018) و (Mwilima & Hangula, 2015) و (Olufadi, 2015) و (Felisoni & Godoi, 2018) واللاتي أكدن على وجود علاقة ارتباطية عكسية بين معدل استخدام والانشغال بالهاتف المحمول وانخفاض المعدل التراكمي (GPA).

نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) والتحصيل الأكاديمي بين الطلاب الأصغر والأكبر عمراً.

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطات رتب مجموعات متغير العمر (أقل من 20 سنة)، (من 20 إلى 21 سنة)، (أكثر من 21 سنة) مستخدمة اختبار كروسكال والز Wallis-Kruskal وذلك للوقوف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) لطلبة جامعة الكويت والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (16)

نتائج اختبار كروسكال والز Wallis-Kruskal للدلالة على وجود فروق في متوسطات رتب متغير العمر في اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) لطلبة جامعة الكويت

Test Statistics a, b

العمر	العدد	متوسط الرتبة	مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
أقل من 20 سنة	90	383.23	12.585	2	0.002
من 20 إلى 21 سنة	199	352.91			
أكثر من 21 سنة	378	312.32			

a. Kruskal Wallis Test

b. Grouping Variable: العمر

تشير نتائج اختبار كروسكال والز Wallis-Kruskal للدلالة على وجود فروق في متوسطات رتب متغير العمر لاضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) أن قيمة مربع كاي جاءت (12.585) وبدرجة حرية 3-1=2 وبدلالة إحصائية مقدارها (0.002) وهي تقل عن (0.05) لذا نرفض الفرض الصفري القائل بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) لطلبة جامعة الكويت ونقبل الفرض البديل بوجود فرق معنوي بين مجموعات متغير العمر (أقل من 20 سنة)، (من 20 إلى 21 سنة)، (أكثر من 21 سنة)

ولمعرفة مصدر هذه الفروق أجرت الباحثة اختبار مان ويتني Mann-Whitney Test للعينات غير المرتبطة، وذلك للتحقق من الفروق بين متوسطي رتب كل مجموعتين من مجموعات متغير العمر للوقوف على مصدر هذه الفروق والجدول التالي يوضح ذلك

الحالة الأولى: مقارنة متوسط رتب متغير العمر للمجموعة المستقلة الأولى (أقل من 20 سنة) والمجموعة الثانية (من 20 إلى 21) لاضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) لطلبة جامعة الكويت.

جدول رقم (17)

يوضح نتائج اختبار Mann-Whitney Test للدلالة بين فروق متوسطي رتب المجموعة الأولى (أقل من 2) والمجموعة الثانية (من 2 الى 2.99)

Test Statisticsa

الدلالة	قيمة مان ويتنى	مجموع الرتب	رتبة المتوسط	ن	العمر
0.407	8410.500	13549.00	151.05	90	أقل من 20 سنة
		28310.00	142.49	199	من 20 الى 21

a. Grouping Variable: العمر

توضح نتائج الجدول السابق أن قيمة مان ويتنى لاضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) جاءت (8410.500) وبدلالة إحصائية مقدارها (0.407) وهي أكبر من (0.05) لذا نقبل الفرض الصفري بأنه لا توجد فروق بين المجموعة المستقلة الأولى (أقل من 20 سنة) والمجموعة الثانية (من 20 إلى 21 سنة) في العمر لاضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا).
الحالة الثانية: مقارنة متوسط رتب العمر للمجموعة المستقلة الأولى (أقل من 20 سنة) والمجموعة الثالثة (أكثر من 21 سنة) لاضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) لطلبة جامعة الكويت.

جدول رقم (18)

يوضح نتائج اختبار Mann-Whitney Test للدلالة بين فروق متوسطي رتب المجموعة الأولى (أقل من 20 سنة) والمجموعة الثالثة (أكثر من 21 سنة)

Test Statisticsa

الدلالة	قيمة مان ويتنى	مجموع الرتب	رتبة المتوسط	ن	العمر
0.001	13123.500	24919.50	277.68	90	أقل من 20 سنة
		84754.50	224.22	378	أكثر من 21 سنة

a. Grouping Variable: العمر

توضح نتائج الجدول السابق أن قيمة مان ويتنى لاضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) جاءت (13123.50) وبدلالة إحصائية مقدارها (0.001) وهي أصغر من (0.05) لذا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل القائل بأنه توجد فروق بين المجموعة المستقلة الأولى (أقل من 20 سنة) والمجموعة الثالثة (أكثر من 21 سنة) لصالح المجموعة الأولى في العمر تجاه اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا).

الحالة الثالثة: مقارنة متوسط رتب العمر للمجموعة الثانية (من 20 إلى 21 سنة) والمجموعة الثالثة (أكثر من 21 سنة) لاضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) لطلاب جامعة الكويت.

جدول رقم (19)

يوضح نتائج اختبار Mann-Whitney Test لدلالة بين فروق متوسطي رتب المجموعة الثانية (من 20 إلى 21 سنة) والمجموعة الثالثة (أكثر من 21 سنة)

Test Statisticsa

الدلالة	قيمة مان ويتنى	مجموع الرتب	رتبة المتوسط	ن	العمر
0.024	33303.000	61819.00	310.09	199	مقياس اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) من 20 إلى 21 سنة
		104934.00	277.60	378	أكثر من 21 سنة

a. Grouping Variable: العمر

توضح نتائج الجدول السابق لاضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) أن قيمة مان ويتنى جاءت (33303.000) بدلالة إحصائية مقدارها (0.024) وهي أقل من (0.05) لذا نقبل الفرض القائل بأنه توجد فروق بين المجموعة الثانية (من 20 إلى 21 سنة) والمجموعة الثالثة (أكثر من 21 سنة) لصالح المجموعة الثانية في العمر تجاه اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) لطلبة جامعة الكويت.

نستنتج مما سبق أن الفروق في الرتب كانت بين المجموعة الأولى (أقل من 20 سنة) والمجموعة الثالثة (أكثر من 21 سنة) لصالح المجموعة الأصغر سناً وهي المجموعة الأولى (أقل من 20 سنة) جاءت أيضاً فروق بين المجموعة الثانية (من 20 إلى 21 سنة) والمجموعة الثالثة (أكثر من 21 سنة) لصالح المجموعة الثانية وهي الأصغر سناً تجاه اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) لطلبة جامعة الكويت. وهذا يعني أن اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول يزداد مع الطلاب الأصغر عمراً.

ويمكن تفسير ذلك من قبل الباحثة أن اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) ينتشر بصورة كبيرة في الفئة العمرية أقل من (20-21) نظراً لوقوع هذه الفئة ضمن نطاق سنة المراهقة وإن نسبة الاضطراب تقل كلما تقدم العمر، علاوة على أن الفئة العمرية (20-21) يكونون متعلقين وشغوفين بالمحمول بسبب الاهتمام بتكوين شبكة تواصل اجتماعي تزداد مع ازدياد أصدقائهم، بحيث تضيف وسائل التواصل الاجتماعي ضغطاً هائلاً على العلاقات والصدقات، ومما يعطي الهاتف النقال الوزن الكبير لاستمرار هذه العلاقات والصدقات، وبالتالي يزداد الخوف من فقدان التواصل من خلال فقدان الهاتف النقال وهذا الخوف نتيجة الارتباط الزمني والمكاني المتكرر من خوف فقدان الهاتف النقال في ظروف نفسية غير اعتيادية تثير الخوف أو القلق، ويقل هذا الاضطراب مع التقدم في العمر لدى الطلاب نظراً لإحساسهم بالمسؤولية ووصولهم إلى مستوى النضج الاجتماعي، وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما جاء بالإطار النظري الذي أظهر أن معدلات الإصابة بالنوموفوبيا "تنتشر بصورة أكبر بين فئة الشباب من عمر (18 - 22) عاماً، حيث أفاد (77%) منهم أنهم لا يستطيعون التواجد بعيداً عن هواتفهم المحمولة لثوانٍ معدودة، بينما بلغت هذه النسبة 68% بين الفئة العمرية من (25 - 34) عاماً". (الخياط، 2014).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سونداري (Sundari , 2015) وتختلف هذه النتيجة مع دراسة ديريك وسيرارسلان وبكيل (Dirik & Pekel , 2016) والتي أكدت على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إدمان الهواتف الذكية للمشاركين المراهقين وأعمارهم.

التوصيات

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن صياغة التوصيات التالية:
1. الاهتمام من جانب إدارة مؤسسات التعليم العالي بنشر التوعية باضطراب النوموفوبيا، وذلك من خلال كافة البرامج الإرشادية للطلبة حول اضطراب النوموفوبيا وأثره على الجانب العلمي والشخصي لطلبة التعليم العالي.
 2. اهتمام الآباء بأبنائهم وبشكل خاص في المراحل العمرية المبكرة وذلك من خلال إمداد الأبناء بكل المعلومات عن أضرار وسلبيات الهاتف المحمول والتكنولوجيا المتقدمة والمشكلات السلوكية غير الآمنة الناتجة عن الإدمان عليها وذلك بمساهمة وسائل الاعلام وكافة المؤسسات الاجتماعية الأخرى.
 3. اصدار العديد من النشرات وعقد العديد من ورش العمل والندوات لزيادة وعي طلاب التعليم الجامعي بشكل خاص والمجتمع بشكل عام باضطراب النوموفوبيا وأضراره.
 4. العمل على توفير مزيد من الأدوات التي تساعد في تشخيص وتقييم اضطراب النوموفوبيا لدى المصابين في الوطن العربي.
 5. تدريب المختصين في علم النفس على كيفية تشخيص اضطراب النوموفوبيا وكيفية التعامل معه لترشيد استعمال الهاتف المحمول.
 6. ادخال مفاهيم "الخوف المرضي من فقدان الهاتف المحمول" و"سوء استعمال الهاتف المحمول" و"الإدمان السلوكي على الهاتف المحمول" في المقررات الجامعية.
 7. تعزيز التفاعل بين المؤسسات العلاجية والتربوية والصحية والاجتماعية، من خلال وضع استراتيجيات للحد من الإدمان المرضي للهاتف المحمول.
 8. ضرورة تطبيق برامج الإرشاد النفسي الفردي على طلاب الجامعات لمعالجتهم من هذا الاضطراب مع التأكيد على برامج العلاج بالواقع والعلاج المعرفي والعلاج المتركز حول العميل.
 9. تفعيل برامج علمية موجهة لكل فئات المجتمع بكيفية استخدام تطبيقات الهاتف المحمول بما يعود للنفع على الفرد والمجتمع.
 10. أن يزيد الآباء والأمهات من ثقافتهم الإلكترونية، حتى يستطيعوا مشاركة الأبناء اهتماماتهم، ويقدمون لهم التوجيهات والمساعدات المطلوبة، وأن ينظموا لهم أوقات استخدامهم للهواتف المحمولة.

المراجع

- ابن خلدون، عبد الرحمن.(2006). مقدمة ابن خلدون. القاهرة : دار الفجر للتراث .
- ابن منظور، محمد بن مكرم. (2005). معجم لسان العرب (ط4). بيروت : دار صادر .
- بارلو، ديفيد. (2002). الاضطرابات النفسية. ترجمة فرج صفوت. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية
- بخاري، إبراهيم. (2016). تدني التحصيل الأكاديمي لبعض طلاب قسم علم المعلومات: كلية العلوم الاجتماعية ، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، 22(1) ، 230-283.
- جبران ، مسعود. (2001).الرائد في المعجم اللغوي الأحد والأسهل (ط2). بيروت : دار المعارف للملايين.
- الحموري، خالد عبد الله.(2011). العوامل المؤثرة سلبا في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة القصيم في ضوء المستوى الدراسي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، 57 (1) ، 365-390.
- دردره ، عبد الصالحين محمد.(2016).النوموفوبيا: رهاب الهواتف الذكية وعلاقته بالبحث الحسي والقلق الاجتماعي: دراسة استكشافية . مجلة دراسات نفسية . 26(3)، 361-392.
- رشيد ، فكرت سعدون. (2015). العوامل المؤدية إلى تدني التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة الرمادي العراقية من وجهة نظر المدرسين والمديرين. رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الإدارة والمناهج .كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الأوسط ، الأردن.
- ساسي، مريم.(2013). الوضعية الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للأبناء، مجلة علم الإنسان والمجتمع.(7) 1، 133 – 147 .
- شاهد ، أسماء .(2015). دراسة تنبؤية بين التحصيل الدراسي وصعوبات تعلم الرياضيات ، رسالة ماجستير. قسم علم النفس. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس ، الجزائر .
- الصرايرة ، خالد.(2018).درجة انتشار الشعور بالخوف من فقدان الهاتف المحمول (النوموفوبيا) لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية ، مجلة المنارة، 24(3) ،9-31.
- عبدالله ،عادل. (2001) . العلاج المعرفي السلوكي . القاهرة :عربية للطباعة والنشر .
- العباس ، رقية السيد الطيب .(2007). ثقافة الخوف والسلوك الفردي ، بحث مقدّم إلى (مؤتمر فيلادلفيا الدولي الحادي عشر) تحت عنوان ثقافة الخوف، في الفترة 24 - 26 نيسان (أبريل) ، الأردن
- عبد الوهاب جودة، عبد الوهاب. (2006). التأثيرات الاجتماعية لاستخدامات الهاتف المحمول بين الشباب الجامعي " دراسة مقارنة بين جامعتي السلطان قابوس وعين شمس ، مجلة علم النفس والعلوم الإنسانية – جامعة المنيا ، 1(17) ، 291 – 412.
- العزاوي، رحيم يونس كروز(2008).القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار دجلة للنشر والتوزيع ،الأردن.

- علي ، هنودة .(2013). التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ التعليم الثانوي . رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم العلوم الاجتماعية . كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خضير – سكرة، الجزائر.
- فايد ، حسين علي.(2004). علم النفس المرضي (السيكوباثولوجي). القاهرة : مؤسسة طبية للنشر.
- كرينغ ، آن م وجونسون ، شيري .(2016) . علم النفس المرضي- الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات النفسية. (ط12) . ترجمة : أمثال هادي الحويلة وآخرون. القاهرة : مكتبة الانجلو.
- المومني، فواز والعمور، شيرين .(2019). الخوف المرضي من فقدان الهاتف النقال (النوموفوبيا) لدى طلبة جامعة اليرموك ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 15(1) ، 33-47 .
- هاجر ، هاجر.(2015). أساليب المعاملة الوالدية السيئة ودورها في التحصيل الدراسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خضير-بسكرة – الجزائر.
- يحيي ، محمد لطفي محمد. (2003). استخدام السيكودراما في تخفيف الفوبيا الاجتماعية لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة ، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مصر.
- يمينة، مدوري .(2015). اشكالية التعلق لدى الطفل. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الشهيد حمه لخضر ، الوادي، الجزائر، ع 14/13، 66-80.

References:

- Al-Balhan, E. M. et.al. (2018). Psychometric evaluation of the Arabic version of the nomophobia questionnaire: confirmatory and exploratory factor analysis – implications from a pilot study in Kuwait among university students , *Psychology Research and Behavior Management* 11. pp471–482.
- Adeleke, Ayobami Gideon.(2017). Influence of Time-on-phone on Undergraduates Academic Achievement in Nigerian Universities. *American Journal of Educational Research*, 5 (5) , pp564-567.
- Aman , T., Shah1, N., Hussain, A., Khan1, A., Asif, S.& Qazi1, A. (2015). Effects of Mobile Phone use on the Social and Academic Performance of Students of A public Sector Medical College in Khyber Pakhtunkhwa Pakistan *Tauseef Aman1* . *KJMS* January-April 2015, 8(1), pp99 -103.
- Arpaci, I. & et al. (2016). Individual Differences in the Relationship Between Attachment and Nomo phobia Among College Students: The Mediating Role of Mindfulness, *Journal of Medical internet Research*,.(19).12.pp1-12.
- Attewell, J. (2005). Mobile Technologies and Learning: a technology update and m-learning project summary. London: Learning and Skills Development Agency. Retrieved from date 12/4/2018 Available at: www.LSDA.org.uk.
- Baert, S., & et al.(2018).Smartphone Use and Academic Performance: Correlation or Causal Relationship?. IZA Discussion Retrieved from date 15/4/2018 Available at : <https://ssrn.com/abstract=3170244>, PP,1-23.

- Bourne ,E. J. (2011). *The Anxiety & Phobia* , 5th ed, New Harbinger Publications, Oakland.
- Brenner, J. Pew Internet: Mobile. Pew Internet and American Life Project, Retrieved from date 10/4/2018 Available at, <http://pewinternet.org/Commentary/2012/February/Pew-Internet-Mobile.aspx>
- Bragazzi, N. & Puente, G. (2014). A proposal for including nomophobia in the new DSM-V. *Psychology Research and Behavior Management* . 7(2), pp155- 160.
- Brown, A.L., & Bransford, J. (1999). *How people learn: brain, mind, experience and school*. Washington, D.C: National Academy Press.
- Brown, T. H. (2005). Towards a model for m-learning in Africa, *International Journal on E-Learning*, 4(3), pp299-316.
- Chen, Q., Yan, Z. (2016). Does multitasking with mobile phones affect learning? A review. *Computers in Human Behaviors*, 54(3), pp34-42.
- Chen, R. S., Ji, C. H. (2015). Investigating the relationship between thinking style and personal electronic device use and its implications for academic performance, *Journal Computers in Human Behavior*, 52(9), pp177-183.
- Derks, D. & et al .(2014). "Switching on and off: Does smart phone use obstruct the possibility to engage in recovery activities?," *European Journal of Work and Organizational Psychology*. 23(1), pp. 80-90 .
- Datta ,Sumit, Nelson, V, Simon, S.(2016). mobile phone use pattern and Self - reported Health Problems Among Medical Students, *Journal Evolution Med Dent*. 5 (21).pp1105-1119.
- Dirik, K, Serarslan, M, and PEKEL, A .(2016). Analysis of Smart Phone Addiction among Adolescents In Terms Of Various Variables, *The International Journal of Social Sciences and Humanities Invention* 3 (12) pp.3087-3095.
- Dixit, S., Shukla, H., Bhagwat, A., Bindal, A. (2017). A Study to Evaluate Mobile Phone Dependence Among Students of a Medical College and Associated Hospital of Central India, *Indian Journal of Community Medicine*, 35(2) pp343-349.
- Felisoni, D. & Godoi, A. (2018). Cell Phone Usage and Academic Performance: An Experiment. *Computers & Education* , *Journal of International Technology*. 117(3) , pp175-187.
- Ferry, B. (2009). *Using mobile phones to enhance teacher learning in environmental education*. In J. Herrington, A. Herrington, J. Mantei, I. Olney, & Ferry, B. (Eds.), *New technologies, new pedagogies: Mobile learning in higher education*, pp. 45-55.
- Gezgin, D, Summer , E, Arslan, O, & Yildurim, S.(2016). *Nomophobia Prevalence among Pre-service Teachers: A case of Trakya University*, Trakya Universities Egotism Faculties Dirges.

- Haythornwaite, C., Andrews, R., Fransman, J. & Meyers, E. (2016). *The Sage Handbook of E-learning*, Research. Great Britain: Sage Publications Ltd .
- Kanmani, Aparna &, Bhavani, & Maragatham R .(2017). Nomophobia – An Insight into Its Psychological Aspects in India, *The International Journal of Indian Psychology*, 4(2), pp1-15.
- Kibona, L & Mgaya, G.(2015). Smartphones Effects on Academic Performance of Higher Learning Students , *Journal of Multidisciplinary Engineering Science and Technology* . 2 ,pp777- 784.
- Kwon M, & et al . (2013). Development and validation of a Smartphone addiction scale (SAS), 8(2). pp 1-7
- Lepp, A., Barkley, J., Karpinski, A. (2014): The relationship between cell phone use, academic performance, anxiety, and satisfaction with life in college students, *Computers in Human Behavior*, 31, pp343–350.
- Lepp, A., Barkley, J., Sanders, G., Rebold, M. ,& Gates, P.(2013): The relationship between cell phone use, physical and sedentary activity, and cardiorespiratory fitness in a sample of U.S. college students. *International Journal of Behavioral Nutrition and Physical Activity*, 10(1), pp79- 93
- Lepp, A , Barkley , J., Karpinski ,A.(2015). The Relationship Between Cell Phone Use and Academic Performance in a Sample of U.S. College Students, *The global eLearning Journal*, (1), PP119-126.
- Mihir, P.& et al.,(2016). Cross-Sectional Study on Mobile Phone Involvement Among Medical Students of A Tertiary Care Teaching Hospital of Western India, *National Journal of Community Medicine*, 7 (7), pp609-613.
- Ng , S., Hassan, N, Nor, N, & Malek N.(2017). The Relationship Between Smartphone Use and Academic Performance: A Case of Students in a Malaysian Tertiary Institution .Malaysian Online ,*Journal of Educational Technology*.5(4),pp59-70.
- Olufadi, Y. (2015): A configurational approach to the investigation of the multiple paths to success of students through mobile phone use behaviors, *Journal of Computers & Education*, 86, pp84–104.
- Pavithra, M , Madhu k, Murthy T.,(2016).A Study on Nomophobia - Mobile Phone Dependence, Among Students of A Medical College in Bangalore, *National Journal of Community Medicine*, 6(2).PP340-344.
- Pea, R., & Maldonado, H. (2006). *WILD for learning: Interacting through new computing devices anytime anywhere*. In Sawyer, K. (Ed.). Cambridge handbook of the learning sciences. New York: Cambridge University Press .pp 427-442.
- Pooja ,et al.(2016). Are Students Becoming Slaves of Technology?, *International Journal of Advanced Research*, 4(9),pp 601-605.

- Prasad, M, et al,(2017). Nomo phobia: A Cross-sectional Study to Assess Mobile Phone Usage Among Dental Students, *Journal of Clinical and Diagnostic Research, India.*, 11 (2).pp34-39.
- Prasyatiani, T, Hijriarahmah, D, Solamat, L.(2017). Seven Magic Days to Prevent Nomophobia, *Proceedings of Intcess 20174th International Conference on Education and Social Sciences*, 6-8 February 2017- Istanbul, Turkey
- Prensky, M. (2005). *Listen to the natives. Educational Leadership*, 63(4), pp9-13.
- Pundir ,P, Andrews, B ,Teddy, V. (2016). Association of problematic mobile phone use with psychological distress and self-esteem among college students in South India: a cross-sectional study, *International, Journal of Community Medicine and Public Health*, 3(10).pp203-211.
- Rabiou, H. , Muhammed, A.,& Ahmed, H.(2016). Impact of Mobile Phone Usage on Academic Performance Among Secondary School Students In Taraba State, *Nigeria. European Scientific Journal*.12(1) ,pp 1857 – 7881 .
- Rush, S. (2011). *Problematic Use of Smartphones in the Workplace: An Introductory Study*. Master's degree in psychology, Central Queensland University, Rockhampton. Australia.
- Salehan, M.& Negahban, A.(2013).Social networking on smartphones: When mobile phones become addictive. *Computers in Human Behavior*, 29, pp2632–2639.
- Savill,S. & Kent, P. (2003). *The use of palmtop computers for learning: A review of literature. United Kingdom: Learning and Skills Development Agency*. Retrieved from www.m-learning.org/docs/the_use_of_palmtop_computers_for_learning_sept03.pdf.
- Sakiroglu ,M,& et all (2017). The Mediator Effect of Mindfulness Awareness on The Relationship Between Nomophobia and Academic University Adjustment Levels in College Students, *International Journal of Psycho-Educational Sciences*, 6 (3).pp69-79.
- Scientists Study Nomophobia.(2015) *Fear of Being without a Mobile Phone* , Iowa State University, Washington, D.C: National Academy Press
- Sharma, N., Sharma, P., Sharma, N. & Wavare , R. (2015). Rising concern of nomophobia amongst Indian medical students. *International Journal of Research in Medical Sciences*, 3(3), pp705-707.
- Soyemi, J.(2015). Analysis of Mobile Phone Impact on Student Academic Performance in Tertiary Institution, *International Journal of Emerging Technology and Advanced Engineering*, 5(1), pp361-367.
- Srivastava, L. (2005). *Mobile phones and the evolution of social behavior. Behavior and Information Technology*, 24, pp111-129.

- Sudarji, S.(2017). Hubungan Antara Nomophobia Dengan Kepercayaan Diri,. *Journal Psychology Psibernetika*. 10 (1) , pp51 -61.
- Sundari, T. (2015). Effects of mobile phone use on academic performance Sundari, of college going young adults in India, *International Journal of Applied Research* 1(9).pp 898-905.
- Twum,R.(2014). *Influence of mobile phone technologies on science student's academic performance in selected Ghanaian public universities* A Research Thesis submitted fulfillment of the requirements for the award of the degree of doctor of philosophy in the school of education , Kenyatta ,university educational communication and technology department.
- Uysal, Ş, Ozen, H, Madenoglu,C.(2016). Social Phobia in Higher Education: The Influence of Nomophobia on Social Phobia, *The Global eLearning Journal*, 5(2),.PP1-8.
- Vadlamani,S & Madhavi ,B. Devi ,Vi,(2017).Assessment of Mobile Phone Dependence and Self Perceived Effects Among Students of Medical College, Visakhapatnam .*Journal of Dental and Medical Sciences* . 16, 45- 48.
- Vavolua, G. (2005). Report on literature on mobile learning, science and collaborative learning. European Commission. Kaleidoscope Jeirp Mobile Learning in Informal settings. European Network of Excellence. Retrieved from <http://hal.inria.fr/docs/00/19/01/75/PDF/Vavoula-Kaleidoscope-2005.pdf>.
- Walsh, S & White, K. & Young, R.,(2009).The phone connection :A qualitative exploration of how belongingness and social identification relate to mobile phone use amongst Australian youth, *Journal of Community & Applied Social Psychology*, 19(3).pp225- 240.
- Yildirim C ,& Correia, A.(2015).Exploring the dimensions of monophobia: Development and validation of a self-reported questionnaire, *Article in Computers in Human Behavior* · August 2015. pp130-138.
- Yildirim ,C.(2016).*Exploring the dimensions of monophobia: Developing and validating a questionnaire using mixed methods research* , A thesis submitted to the graduate faculty in partial fulfillment of Master of Science , Iowa State University Ames. Iowa.

The relationship between no- mobile- phone phobia (nomophobia) and the level of academic achievement of Kuwait University students

Qairwan Abdullah abushaibah

Master Degree-Department of Educational Psychology Master Degree
Faculty of Education.Kuwait University, Kuwait

qairwanabushaibah@gmail.com

Prof. Dr. Issa Muhammad Al-Balhan

Department of Educational Psychology

Faculty of Education - Kuwait University - Kuwait

Abstract

The current study aimed to identify the nature of the correlation and to indicate the statistically significant differences between the no- mobile - phone phobia (nomophobia) and the level of academic achievement of Kuwait University students according to (gender, specialization, cumulative average, and age variable), and to achieve these goals the researcher used the descriptive analytical approach. , The study population consisted of "7" colleges, and the study sample amounted to 667 male and female students, of which (350) for the scientific colleges and (317) for the literary colleges. As for the study tools, the researcher applied two scales: the first is academic achievement, the second scale : the no - mobile- phone phobia (nomophobia) and they are prepared by the researcher. The study found a negative (inverse) correlation between the academic achievement scale and the nomophobia scale, and there are statistically significant differences in the no- mobile- phone phobia (nomophobia) , Nomophobia for Kuwait University students between males and females in favor of males, and there are also statistically significant differences in the no- mobile- phone phobia (nomophobia) for students of University of Kuwait. For Kuwait attributed to the variable of specialization (scientific, literary) in favor of the scientific students, there are also statistically significant differences in the no- mobile- phone phobia (nomophobia) for students of Kuwait University due to the variable of cumulative average, and there are also statistically significant differences in the no- mobile- phone phobia (nomophobia)for Kuwait University students due to the variable of age.” The study made several recommendations, the most important of which are: Inviting the university administration to pay more attention to spreading awareness of nomophobia, through counseling programs for students about the behavior of nomophobia and its impact on the students’ academic and personal life.

Keywords: no- mobile- phone phobia - nomophobia - mobile phone - academic achievement - Kuwait University students